



## النسق الأنثوي في ديوان عليّة بنت المهدي

### النسق الأنثوي في ديوان عليّة بنت المهدي\*

م . د . سعد علي جعفر المرعب

جامعة بابل / مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية

البريد الإلكتروني Email : [saad.almoraab@uobabylon.edu.iq](mailto:saad.almoraab@uobabylon.edu.iq)

**الكلمات المفتاحية:** النسق الأنثوي ، عليّة بنت المهدي ، النسق الظاهر ، النسق المضمّر .

#### كيفية اقتباس البحث

المرعب ، سعد علي ، النسق الأنثوي في ديوان عليّة بنت المهدي، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، ٢٠١٨، المجلد: ٨، العدد: ٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر ( Creative Commons Attribution ) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed في مسجلة في Registered  
DOAJ IASJ ROAD

\* ألقى هذا البحث ضمن جلسات المؤتمر الدولي الثاني للعلوم والآداب في جامعة بابل/العراق بالتعاون مع جامعة ليفربول جون موريس / المملكة المتحدة للمدة ٧-٨/أذار/٢٠١٨





## Aalnisq Al'anthawiu Fi Diwan Eely bnt Almahdi\*

M.D. Saad Ali Jaafar Almorebb

University of Babylon  
Babylon Center for Studies of Cultural  
and Historical Studies



**Keywords:** Alnisq Al'anthwi, Eely bnt Almahdi, Alnisq alzahr, Alnisq almudmir.

### How To Cite This Article

Almorebb, Saad Ali Jaafar, , Aalnisq al'anthawiu if diwan Eely bnt Almahdi, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2018, Volume:8, Issue: 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)



[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

### Abstract

It was the first Abbasid era, especially the most prominent era of Arabic literature, which is full of the emergence of a large number of poets and poets who were influenced by the culture of the Abbasid era as a result of openness to the cultures of nations and other peoples because of military conquests and cultural and intellectual crossroads as well as economic, which led to the refinement of the talent of poets and poets alike.

All of these factors led to the crystallization of the literary character of this woman, and composed of a poet Sensitive sense and formulated a literary multi-vision poetry, which affected extensively on her hair and

\* This research was presented in the sessions of the Second International Conference of Science and Literature at the University of Babylon / Iraq in cooperation with the University of Liverpool John Morris / United Kingdom for the period 7-8 / March 2018





her office was the touch of civilization Clear between the papers and poems of that Diwan.

Literature is one of the products of social, cultural and ideological conflict, in which a variety of cultural patterns are framed by the aesthetic framework for a safe passage through the veins of the nation and nourished by venom with the taste of honey. These patterns seek to establish a dominant party culture that dominates the culture of an underdog.

The researcher's vision of using a modern cultural criticism approach was crystallized in the study of the poet's office to develop cultural features from her library by studying the cultural patterns that were found in the poetic texts which the poet said, which were based on a cultural awareness to monitor these patterns in terms of their impact on women's identity And the development of the two levels of the dominant consciousness, which are the format of the confusion, and coordinate the expansion, explaining the impact he left in showing the slavery of women to men and enables this format and the clarification in terms of identification of the female self through dialogue with the other.

#### المخلص:

كان العصر العباسي الأول خاصة من أبرز عصور الأدب العربي الذي زخر بظهور عدد كبير من الشعراء والشاعرات الذين تأثروا بثقافة العصر العباسي نتيجة الإنفتاح على ثقافات الأمم والشعوب الأخرى بسبب الفتوحات العسكرية والتلاحق الثقافي والفكري فضلاً عن الإقتصادي مما أدى إلى صقل موهبة الشعراء والشاعرات على حدّ سواء .

وكان من تلكم الشاعرات عليّة بنت المهدي العباسي التي تأثرت بحياة البلاط والترف والنعيم والثراء والسلطة ، فكل تلك العوامل مجتمعة أدت إلى تبلور الشخصية الأدبية لهذه المرأة ، فصنعت منها شاعرة مرهفة الإحساس وصاغت منها أدبية متعددة الرؤية الشعرية مما أثر بشكل واسع على شعرها وديوانها فكانت لمسات الحضارة واضحة بين أوراق وقصائد ذلكم الديوان .

فالأدب أحد منتجات الصراع الإجتماعي والثقافي والإيديولوجي يختبيء فيه مجموعة من الأنساق الثقافية المؤطرة بإطار الجمالي لتمرّ مطمئنة في وريد الأمة وتغذيها السم بطعم العسل ، فهذه الأنساق تسعى إلى تثبيت ثقافة طرف مهيمن متسلط على ثقافة طرف مستضعف فالناس رعية الثقافة لأنهم صنائع ثقافية تتحكم فيها الأنساق وتوجه حركتها .

تبلورت رؤية الباحث في إستخدام منهج نقدي ثقافي حديث في دراسة ديوان تلكم الشاعرة لإستنباط المعالم الثقافية من ديوانها من خلال دراسة الأنساق الثقافية التي إحتزنتها النصوص



الشعرية التي قالتها الشاعرة ، والتي كانت صادرة منها عن وعي ثقافي برصد تمكن هذه الأنساق من حيث تأثيرها في تحديد هوية المرأة وتمييزها من خلال نسقين هيمننا على وعيها وهما نسق الفحولة ، ونسق الإستفحال ، موضحاً الأثر الذي تركه في إظهار عبودية المرأة للرجل وتمكن هذا النسق وتجليه من حيث تحديد الذات الأنثوية عبر حوارها مع الآخر .

### توطئة :

لقد تمّ إختيار هذه الثيمة الثقافية خاصة في ديوان الشاعرة عُليّة بنت المهدي لأسباب عدّة تمثلت بما يلي:

أولهما : جُمع شعر عُليّة بين دفتي ديوان وهذه الخاصية تنماز بها عن غيرها من شاعرات العصر العباسي عامة الذي وُجد شعرهن في مصنفات أشعار النساء .

ثانيهما : تصنف الشاعرة ضمن نساء البلاط العباسي ولذا فقد اختلفت عن غيرها من الشاعرات اللواتي كُنَّ يمارسن الغناء ، فلم تأت دراسة مختصة عن ديوان الشاعرة لأسباب تتعلق بعدم الإقتراب من هرم السلطة العباسية لإعتبار الأنظمة السياسية العربية بأنّ نقد الأمويين والعباسيين بمثابة النقد للنظام السياسي العربي القائم ، فضلاً عن النظرة المركزية الفحولية الدونية للنتاج النسوي .

ثالثهما : ولما تقدم فلا توجد دراسة كاشفة للأنساق الثقافية القارة للشاعرة من خلال شعرها .

رابعهما : رؤية نقدية في تطبيق منهج نقدي غربي حديث على متن شعري عربي قديم .

التمهيد : التعريف بالشاعرة ومصطلح (النسق الأنثوي) :

ترجمتها :

هي عُليّة بنت المهدي العباسي بن المنصور ، أخت هارون الرشيد <sup>(١)</sup> أمّها أمّ ولد مغنية يُقال لها (مكونة) كانت من جواري مروانية المغنية <sup>(٢)</sup> وكانت أمّها أحسن جارية بالمدينة وجهاً وكانت رسحاء <sup>(٣)</sup> وكان بعض من يمازحها يعبث بها فيصيح طسّت طسّت <sup>(٤)</sup> وكانت حسنة الصدر والبطن فكانت تُوضح بهما وتقول: ولكن هذا ! فأشترت للمهدي في حياة أبيه بمائة ألف درهم فغلبت عليه حتى كانت الخيزران تقول: ما ملك امرأة أغلظ عليّ منها <sup>(٥)</sup> ولدت سنة (١٦٠ هـ) وتوفيت سنة (٢١٠ هـ) وبذلك فقد عاشت خمسين سنة <sup>(٦)</sup> ولا يتفق هذا التاريخ مع رواية وفاتها مثلما ستجد لاحقاً .





ذكر أبو الفرج الأصفهاني أنّها كانت (لا تغني ولا تشرب النبيذ إلا إذا كانت معتزلة الصلاة) (٧) وقال الصولي (إذا لم تُصلّ أشغلت بلهوها) (٨) لكنّ في شعرها ما يدلّ على أنّها كانت تعاقر الخمر .

قالت عريب : أحسنّ يوم رأيته وأطيبه يوم اجتمعتُ فيه مع إبراهيم بن المهدي عند أخته عليّة وعندهم أخوهم يعقوب ، وكان أحذق الناس بالزمر ، فبدأت عليّة فغنتهم من صنعتها وأخوها يعقوب يُزمر :

تحبّب فإنّ الحبّ داعيةُ الحبِّ وكم من بعيدِ الدارِ مستوجبُ القُربِ (٩)

تزوجت موسى بن عيسى العباسي (١٠) إلا أنّه جاء في (شذرات الذهب) أنّ جعفر البرمكي كان يتحكم في مملكة الرشيد فزوجه عليّة لغرض الإجتماع والمحرمية وأشترط عليه ألاّ يخلو بها (١١) إلا أنّ عليّة كتبت إلى جعفر قبل مواعته إياها:

عزمتُ على قلبي بأن يكتمُ الهوى فصاح ونادى إتني غيرُ فاعلٍ

فإن لم تصلني بحتُ بالسّرّ عنوةً وإن عتقتني في هواك عوذلي

وإن كان موتٌ لا أموتُ بغصّتي وأقررتُ قبل الموتِ أنّك قاتلي (١٢)

فواقعها جعفر وحملت منه سرّاً فأرسلت الولد إلى مكة ثمّ أتصل خبره بالرشيد فطلب من جعفر المثني أن يحبس جعفر البرمكي لكنّ المثني رقّ على البرمكي وأطلقه ، فلما بلغ الرشيد ذلك قال: قتلنتي ، الله على البدعة إنّ لم أقتله ، وعندما غضب الرشيد على البرامكة ضرب عنق جعفر ، وقال الرشيد لعليّة: لو علمتُ أنّ قميصي يعلم السبب الذي قتلنت له جعفرأ لأحرقته (١٣) .

يلحظ في هذه المعلومة عن حياة عليّة شيئين: أولهما: لم تُذكر الأبيات الشعرية في الديوان وذلك لأنّ المحقق أراد تجنب المصادمة الثقافية بذكر هذه المعلومة ، وثانيهما: لم يُذكر خبر طلاقها من عيسى بن موسى ، ولم يُذكر أنّ زواجها من جعفر البرمكي كان الزواج الأول ، هذا إنّ كانت قد تزوجت شرعياً من جعفر ، فهذا يدلّ على الزنا ويؤيده قول هارون (الله على البدعة..).

كانت عليّة تتغزل في خادمين لها أحدهما يُسمى (طلّ) والآخر (رشأ) (١٤) .





أما عن موت عليّة فهناك روايتان: أحدهما: أنّ الرشيد (ت ١٩٣ هـ) عندما سمع أبياتاً من الشعر أشدتها عليّة طلب منها أن تُغنيها ، فبكت ، فصاح الرشيد بالجواري فخرجن وبقي هو وعليّة وحدهما ، وسقى الرشيد أخته الشراب فثملت وآحمرت وجنتاها وفتّر جفناها فدفعها الرشيد واخذ وسادة فجعلها على وجهها وجلس عليها فأضطربت عليّة اضطراباً شديداً ثم بردت فنحى الوسادة عنها وقد قضت نحبها ، أما الأبيات فهي:

بُنِيَ الخُبُّ على الجورِ فلو أنصفَ المعشوقُ فيه لَسَمُجُ

ليس يُستحسنُ في حُكمِ الهوى عاشقٌ يُحسِنُ تَأليفَ الحَجَجِ

لا تعيبنُ في مُحِبِّ ذلّةٍ ذلّةُ العاشقِ مفتاحُ الفرجِ

وقليلُ الخُبِّ صرفاً خالصاً لك خيرٌ من كثيرٍ قد مُزج<sup>(١٥)</sup>

أما الرواية الأخرى أنّ المأمون (ت ٢١٨ هـ) ضمّها إليه وجعل يُقبل رأسها ، وكان وجهها مغطى ، فشرقت من ذلك وسعلت ، ثم حُمّت بعقب هذا أياماً يسيرة وماتت<sup>(١٦)</sup> .  
وأياً كان سبب موتها فالنتيجة واحدة : فهي امرأة تجعل الشك الأخلاقي يتسلل إلى القاريء بعثية نسبها من أمها وسيرتها وشعرها وتناقضات موتها .

### النسق الأنثوي (التعريف والدلالة) :

النسق لغة : من كل شيء : ما كان على طريقة نظام واحد عامّ في الأشياء ، والنسق: ما جاء من الكلام على نظام واحد والعرب تقول لطوار الحبل إذا إمتد مستويّاً : خذ على هذا النسق أي على هذا الطّوار ، والنسق كواكب مصطفة خلف الثريا ويقال لها الفرود<sup>(١٧)</sup> ، ونسق الدرّ : نظمه ، وما كان على طريقة نظام واحد من كل شيء يُقال (جاء القومُ نسقاً)<sup>(١٨)</sup> ، فالنسق بمعناه اللغوي يدلّ على التنظيم للأشياء المتطابقة .

### النسق اصطلاحاً :

إنّ مصطلح النسق الثقافي يُعدّ واحداً من أجدد المصطلحات التي لاحت على الساحة النقدية في الآونة الأخيرة فلم يذع صيته ويتفشى تداوله في الممارسة النقدية إلاّ بعد أن بزغ بريق مشروع النقد الثقافي في التسعينات من القرن العشرين بوصفه مصطلحاً مركزياً في المنظومة النقدية<sup>(١٩)</sup> .





ويمكن البحث عن أصل مفهوم (النسق الثقافي) في نتاج حقلين أساسيين هما الأنثروبولوجيا والنقد الحديث فضلاً عن علم الاجتماع فقد جرى استخدام مفاهيم قريبة من هذا المفهوم ، بل كثيراً ما كانت تتداخل معه مثيرة إلتباساً في حقيقة المقصود بهذا المصطلح (٢٠) .

وقد سبق لعالم اللسانيات (فرديناند دي سوسير) أن إستعمل مصطلح (النسق / النظام) في محاولته لتعريف اللغة (٢١) ، إذ عدّها عبارة عن (نسق من العلامات يعبر عن الأفكار، ولهذا فهي مشابهة لنسق الكتابة وأبجدية الصم والشعائر الرمزية وصيغ المجاملة والإشارات العسكرية ... ولكنها أعظم أهمية من هذه الأنساق) (٢٢) . فيقصد سوسير بالنسق هو النظام الطبيعي الذي من خلاله يتم التمييز بين اللغة والكلام ، فاللغة نظام إجتماعي مجرد ذو طبيعة فردية متغيرة ، وهي من خلق المجتمع ، ولا يستطيع أي فرد الإجتهداد في صنع لغة جديدة (٢٣) ، فالنسق ينشأ من بيئته ليقوم مجدداً ببناء وتغيير بيئته .

أما كلود ليفي شتراوس فقد نقل مصطلح (النسق) إلى المحيط الثقافي لي طرح فكرة أنّ (الأبنية الإجتماعية الملموسة والظواهر الثقافية المختلفة إنّما هي محكومة ببنيات وقوانين خفية كامنة في اللاوعي الإنساني وهو ما يقتضي بحثاً صريحاً في البنيات الثابتة في العقل نفسه) (٢٤) ، بمعنى أنّ هناك نظاماً كلياً سابقاً (على الإنسان أو الأنظمة الفردية للنصوص، فظاهرة اللغة والثقافة ذات طبيعة واحدة) (٢٥) .

لقد حاول بعض الباحثين وعلى رأسهم (كليفورد غيرتس) استخدام مصطلح (النسق الثقافي) أو (النسق السوسيوثقافي) الذي وجه بحثه نحو النظر إلى الأنظمة الإجتماعية الحاكمة للأفراد والجماعات بوصفها أنساقاً ثقافية كالدين والإيديولوجيا ، فمفهوم النسق الثقافي عنده يتجاوز مفهوم البناء الإجتماعي إذ عدّ الثقافة مجموعة من الأنظمة المحسوسة وأنماط السلوك والتقاليد الإجتماعية (٢٦) ، فمفهوم النسق الثقافي يقع في منطقة وسطى بين البناء الإجتماعي والبنية الكامنة في العقل الإنساني وذلك لجمعه بين وظيفة التفسير والإستيعاب للتجربة الإنسانية من جهة ووظيفة التأثير الإنسانية من جهة أخرى كما أنه بعد ذلك ينقلب نسقاً مهيماً يتحكم في تصورات الأفراد وسلوكياتهم (٢٧) .

(ويتحدد النسق عند الغدامي عبر وظيفته وليس عبر وجوده المجرد والوظيفة النسقية لا تحدث إلا في وضع محدد ومقيد، وهذا يكون حينما يتعارض نسقان أو نظامان من أنظمة الخطاب أحدهما ظاهر والآخر مضمّر ويكون المضمّر ناقضاً وناسخاً للظاهر ويكون ذلك في نص واحد أو ما في حكم النص الواحد ، ويشترط في النص أن يكون جمالياً وأن يكون جماهيرياً ، ولسنا نقصد الجمالي حسب الشرط النقدي المؤسساتي، وإنّما الجمالي هو ما إعتبرته الرعية





الثقافية (جَمِلاً) <sup>(٢٨)</sup> ، وقد أضاف الغدامي العنصر السابع (العنصر النسقي) إلى عناصر الرسالة الأدبية التي وضعها (ياكوبسن)، إعتماً على أنّ كافة أنماط الإتصال البشري تُضمّر دلالات نسقية تؤثر في كافة مستويات الإستقبال الإنساني في الطريقة التي بها نفهم وبها نُفسّر <sup>(٢٩)</sup> ، أما مفهوم النسق عند كليطو فهو (مواضعة إجتماعية، دينية، أخلاقية، والتي يقبلها ضمناً المؤلف وجمهوره، وهكذا يكون أفق النصوص المفردة والإنجازات الفردية هو النص الثقافي الذي يجعلها ممكنة، وفي الوقت نفسه يحدّ من مدى تساؤلاتها) <sup>(٣٠)</sup> .

فالنسق غالباً ما يكون متحكماً ضمن أيديولوجيا الثقافة الجمعية المركزية السائدة فهو ذو طابع جمعي يخضع لبنية إجتماعية ذات طقوس وشعائر جمعية عادة <sup>(٣١)</sup> وتكشف قراءة الأنساق المضمرّة آفاقاً مهمة (الدراسة التركيبية النفسية والإيديولوجية للإنسان ، فالدراسات الثقافية عموماً لها من المرونة المنهجية ما يجعلها عملاً مفتوحاً على شتى صنوف المعرفة لبلوغ غاية معرفية - أدبية (ثقافية) تجعلنا أكثر إدراكاً لتركيبة ثقافتنا وعلاقات تشكلها وأكثر وعياً بتراكيب الظواهر والنصوص الأدبية التي تشكل وعينا الجمالي) <sup>(٣٢)</sup> وتكمن وظيفة النسق الثقافي في التحكم في الوجدان العام <sup>(٣٣)</sup> فهو (مُرشد للعمل ومُسوّد للسلوك) <sup>(٣٤)</sup> فيتصرف الفرد على وفق ما يمليه عليه النسق الثقافي الذي يتمثله <sup>(٣٥)</sup> .

**الأنثوي لغةً :** الأنثى: خلاف الذكر من كل شيء ، والتأنيث: خلاف التذكير <sup>(٣٦)</sup> والمؤنث: خلاف المذكر <sup>(٣٧)</sup> فالإصطلاح اللغوي (ربط ربطاً دلاليّاً بالولادة والتناسل والجسد الذي لا يلد ولا ينسل يخرج عن دلالة التأنيث) <sup>(٣٨)</sup> .

**الأنثوي اصطلاحاً:** فيهتم بالفروق البيولوجية للفصل بين الذكر والأنثى والتعامل معها إنطلاقاً من أحكام مؤسسة على تقاليد ذكورية متمركزة ، فالإختلاف الجنسي مصدر قوة لا مصدر دونية <sup>(٣٩)</sup> فكلمة أنثوي تستعمل للإشارة إلى ما تفرضه المبادئ الثقافية والإجتماعية البطريكية من أنماط الجنس والسلوك وهي تشير إذن إلى الثقافة بمعنى مجموعة الصفات المحددة ثقافياً وإجتماعياً وتأريخياً والمفروضة على النساء ككل بوصف جوهرهنّ الطبيعي <sup>(٤٠)</sup> ويرى آخر أنّ الأنثوي يتعلق بالقضايا البيولوجية الخاصة بالمرأة <sup>(٤١)</sup> .

فالتعريفان يشيران إلى تأثير المجتمع الذكوري على المرأة وما يتبعه من تغيير شخصيتها وصفاتها وما ينسجم مع بيئتها من جهة ، والنوازع الأنثوية الشخصية للمرأة المحركة لأفعالها ورغباتها من جهة أخرى ، وهذا ما يختص به موضوع البحث . وهذا بدوره يختلف عن (النسوية) مما يتصل بالقضايا الثقافية الخاصة بالمرأة بكونه خطاب يلتزم بالنضال ضد التمييز الجنسي والإنطلاق من وعي ضديّ لهيمنة الخطاب الذكوري <sup>(٤٢)</sup> فما كتبتة عليّة هو الأدب الأنثوي الذي





يُعبّر عما يعتقد صاحبه أو تعتقد صاحبتّه بأنّه سمات خاصة بالأنثى ورؤياها للعالم وموقعها فيه<sup>(٤٣)</sup> فهناك الشعر الأنثوي فضلاً عن الشعر الذكوري الذي تكتبه النساء<sup>(٤٤)</sup> ومهما يكن من أمر ف شعر عليّة كان بدايات لهذه الرؤية الثقافية فهي امرأة ماجنة كانت تكتب الشعر أثناء معاورة الخمر ولم تجد مَنْ يردعها كونها أميرة من البلاط العباسي .

وخلاصة القول: إنّ مقارنة مصطلح (النسق الثقافي) في المدونتين الغربية والعربية هو مصطلح نقدي تولّد من إلتقاء مفهوم النسق مع مفهوم الثقافة ويشمل التقاليد والنظم والقيم والمرجعيات الإجتماعية والدينية والثقافية المتفاعلة فيما بينها والتي يكتسبها الإنسان في مجتمع ما<sup>(٤٥)</sup> فللنسق (أصل ذهني يعمل كنموذج يُقاس عليه ويجري الإلتزام بهذا الأصل والإحتكام إليه كدليل وموجه إجتماعي وسلوكي)<sup>(٤٦)</sup> ومثلما يختص الأدب الأنثوي بالرجال والنساء فإنّ النسق الأنثوي هو ما تكتبه المرأة عن الأنوثة فضلاً عن تقمص قناع الذكورة .

### المبحث الأول

#### نسق التقليد (الفحولة)

لكي نستطيع فهم شعر عليّة بنت المهدي وما رافقه من إفتتاح وتجديد في الأفكار التي طرأت عليه والموضوعات التي طرقتها والأساليب التي عمدت إليها لأبّد من البحث عن الأنساق التي تداولتها الشاعرة فمنها ما كان تقليدياً موروثاً ومنها ما كان تجديدياً إنعكست عليه التطورات العميقة التي جدّت في الحياة العربية<sup>(٤٧)</sup> فيحدث التغيير الفني في نطاق التطور الذي يأخذ بعض الوقت مهما كانت سرعته متخذاً عدّة مراحل<sup>(٤٨)</sup> .

شهد المجتمع العربي في العصر العباسي إمتداداً للنسق الذكوري المتأصل في الثقافة العربية القائم على تهميش المرأة وتغييبها والإيغال في إقصائها ، فالنظام الأبوي في المجتمع العباسي وطّد بنيته البطريركية القائمة على مؤسسات وعلاقات إجتماعية تكون فيها المرأة ذات وضعية أدنى خاضعة لمصلحة الرجل متبوءاً فيها الرجال السيادة والمنزلة الأعلى حتى تغدو الحضارة في مختلف مجالاتها وتفرعاتها منجزاً ذكورياً بحثاً يغوّل مركزية الرجل ويعضّل سلطته<sup>(٤٩)</sup> فمشكلة (النقد ليست معزولة عن مشكلة الفكر عندنا ، بل مشكلة

النقد هي مشكلة هذا الفكر أو هي وجه من وجوهه)<sup>(٥٠)</sup> (فالفكر النسوي في جوانبه كافة حاول في مرحلته الأولى تقليد الفكر الأبوي في نوع من الإقرار المضمّر بأنّ ذلك الفكر هو المعيار القياسي للفكر الصحيح وذلك قبل أن تتدلّع الشكوك في جدواه وفي نظرتّه الأحادية إلى الحوادث وتفسيرها)<sup>(٥١)</sup> .





فالنص يؤخذ من حيث ما يتحقق فيه وما يتكشف عنه من أنظمة ثقافية فالنص هنا وسيلة وأداة وحسب مفهوم الدراسات الثقافية ليس النص سوى مادة خام يستخدم لإستكشاف أنماط معينة من الإشكالات الإيديولوجية وأنساق التمثيل فضلاً عن الأنظمة الذاتية في فعلها الإجتماعي في أيّ تموضع كان ، بما في ذلك تموضعها النصوصي<sup>(٥٢)</sup> والشاعرة عليّة تخضع لتمثيل النظام الذكوري الأبوي فهي منجز طبيعي للمؤسسة الفحولية .

إنّ السلطة العباسية قامت على أساس نظام إجتماعي هي (فكرة الوراثة) الموجودة قبل الإسلام والتي أصبحت جزءاً من العقيدة بتشريع الميراث ومؤداها أنّ حق العباسيين الشرعي في الخلافة يستند إلى وراثتهم لجدهم العباس بن عبد المطلب عم الرسول (ﷺ) وصاحب الحق الشرعي بعد الرسول (ﷺ) لأنّه عمه ووارثه وعصبته فهو أصق من أبناء بنته فاطمة وأقرب من ابن العم الإمام علي بن أبي طالب بن عبد المطلب (عليه السلام)<sup>(٥٣)</sup> ومن ذلك قول عليّة في مدح هارون الرشيد :

قُلْ لِلإِمَامِ إِبْنِ الإِمَامِ مَقَالَ ذَا النُّصْحِ المُصِيبِ

لَوْلَا قُدُومُكَ مَا إِنجَلَى عَنَّا الجَائِلُ مِنَ الخُطُوبِ<sup>(٥٤)</sup>

وقولها من قصيدة أخرى :

أَنْتِ عَلَى الأَعْدَاءِ يَاسِيدِي مُظَفَّفُ الرُّ الآرَاءِ مَنْصُورُ<sup>(٥٥)</sup>

فكان النسق المهيم عند الشاعرة هو النسق الأبوي الذي يقوم على مبدأ الطاعة والخضوع موظفة المرجعية الدينية للنظام الأبوي من خلال المؤسسة السياسية والدينية المعبرة عن الثقافة الأبوية لأنّه صنع دعماً دينياً يصونه ويزود عنه<sup>(٥٦)</sup> فالنسق السياسي لا يُعلن إنفصاله عن النسق الديني فهما صنوان لا سيما في مجتمع كالمجتمع العربي<sup>(٥٧)</sup> فالنسق السياسي (تمثيل لمجموعة العلاقات السياسية التي تميّز مجتمعاً ما في مدّة ما من الزمن)<sup>(٥٨)</sup> فالقضية الدينية تؤدي دوراً فعالاً في الحياة السياسية في معظم المجتمعات ولا سيما ما يتعلق بالنسق الثقافي وما يتمخض عنه من الإباحة والتحرير<sup>(٥٩)</sup> .

إنّ قصائد الشاعرة تركز لإضفاء الصبغة الشرعية على حكم العباسيين متخذين الصبغة الدينية شكلاً لدعوتهم فأرتدى حكامهم البردة كرمز لسلطتهم الدينية فأصبح الخلفاء العباسيون يستمدون سلطتهم المقدسة من الله فهم خلفاء الله يحكمون بتفويض من الله لا من الشعب<sup>(٦٠)</sup>





لقول أبي جعفر المنصور (إنّما أنا سلطان الله في أرضه) <sup>(٦١)</sup> مستعملين لفظ (الخلافة) <sup>(٦٢)</sup> ومما قالته عليّة في الأمين :

يا ابن الخلائف والجاحجة العلى والأكرمين مناسبا وأصولا

والأعظمين إذا العظام تنافسوا بالمكرّمات وحصّلتوا تحصيلا

والقائدين إلى العزيز بأرضه حتى يذلّ عساكرا وخيولا <sup>(٦٣)</sup>

فالشاعرة ربطت بين الأشياء المعنوية وهي الخلافة والأشياء المادية وهي الكرم عند العطاء والشجاعة في الحرب ، لأنّ العباسيين (ساسوا العالم بسياسة ممزوجة بالدين والملك) <sup>(٦٤)</sup> وغدا الدين (مرجعاً رئيسياً لتحديد العلاقة بين السلطة والشعب) <sup>(٦٥)</sup> وشجعوا الشعراء على القول في هذا المعنى <sup>(٦٦)</sup> ووجهوا بضرورة الإبتعاد عن ذكر الفضائل التقليدية المعروفة سواء كانت معنوية أم حسية إلا إذا كانت مقترنة في الغالب بمعاني دينية ترمي إليها <sup>(٦٧)</sup> فالسلطان العباسي طوّع النص لإرادة قوله ومن ثمّ تحقيق مشروعية وجوده فكان النص فرس الرهان في تحقيق الإستقرار المطلوب فكرياً وسياسياً وأجاد توظيف المقدس ومقوماته في الذاكرة الجمعية لينجح في فرض منظومة فكرية معينة تعبّر عن إيديولوجية الطبقة العباسية الحاكمة ومصالحها السياسية <sup>(٦٨)</sup> فالنص ينطوي على نظام سياسي أبوي يجعل من شخصية عليا كالخليفة أن يترأس وحدات صغيرة كالشعب والرعية وله حق السيادة عليها من وازع السلطة الأبوية فهو رأس الهرم وصاحب الصوت المسموع <sup>(٦٩)</sup> .

ومن نسق التقليد الفحولي إستخدام ذكر المحبوبة المؤنث في قصائدها الغزلية تشبهاً وتقليداً للشعراء الرجال ، فالغزل: حديث الفتيان والفتيات واللهم مع النساء ، ومغازلة النساء: محادثتهن ومرادوتهن <sup>(٧٠)</sup> ويقول ابن رشيق أنّ (الغزل إلف النساء والتخلق بما يوافقهن) <sup>(٧١)</sup> وكان سبب إنتشاره يعود إلى الدور الخطير الذي قامت به الجواري في القرن الثاني الهجري من إشاعة التهتك والفحش وسريان تيار المجون ، فكانت الجواري والقيان في هذا العصر من العوامل الفعالة في إنتشار الظرف والرقّة في المجتمع العباسي حتى أصبحتين بارزتين فيه <sup>(٧٢)</sup> .

لقد كان الإستخدام عند الشاعرة ينحو ثلاث أحوال: أولهما: ما يختص بالفحولة ، وثانيهما: السحاق ، وثالثهما: أسلوب القناع .

ومما إختص بالفحولة الذكورية بألية عدم ذكر الإسم ، قول الشاعرة عليّة بنت المهدي :

## النسق الأنثوي في ديوان عليّة بنت المهدي

وَدِدْتُ وَبَيْتِ اللَّهِ فِي الْحُبِّ أَنْتَنِي قَدَرْتُ عَلَى مَا تَقْدِرِينَ مَنْ الصَّبْرِ

فَإِنْ تَكُ أَنْفَاسِي عَلَيْكَ كَثِيرَةً فَلَمْ يَكُ مِنْ عَيْنِي عَلَيْكَ دَمٌّ يَجْرِي (٧٣)

فالشاعرة تعبر عن الفراق وعدم القدرة على الصبر وكتمان الحب والهجران للمحبوبة المفقودة والمزعومة ، متأثرة بالشعراء الرجال في مكابدة الحب والفراق والإحساس الصادق (٧٤) ومما قالتها عليّة في نفس السياق :

مَا زِلْتُ مَذْ دَخَلْتُ الْقَصْرَ فِي كَرْبٍ أَهْذِي بِذِكْرِكَ صَبَابًا لَسْتُ أَنْسَاكَ

لَا تَحْسَبِينِي وَإِنْ حُجَّابٌ قَصْرَكُمْ سَدَّوْا الْحِجَابَ وَحَالُوا دُونَ رُؤْيَاكَ

أَنْتِي تَغَيَّرْتُ عَمَّا كُنْتُ يَا سَكْنِي أَيَّامَ كُنْتُ إِذَا مَا شِئْتُ أَلْقَاكَ

لَكِنَّ حُبَّكَ أَبْلَانِي وَعَدْبَنِي وَأَنْتِ فِي رَاحَةِ طُوبَاكِ طُوبَاكِ (٧٥)

فالشاعرة تستخدم الضمائر المتصلة الدالة على المؤنث ، وتعبر عن حالة اليأس التي تعيشها الشاعرة بسبب شدة أسر المحبوبة المزعومة لها ف شعرها ، كثير الإلتياح مليء بالحزن والبكاء والوجد والفقد (٧٦) فالغزل ألصق الفنون الأدبية بحياة الرجل والمرأة (٧٧) ومما قالتها في الهجران وعدم الوفاء بالعهد والتخلي عن الوعد :

يَا حِبُّ بِاللَّهِ لِمَ هَجَرْتَنِي صَدَدْتِ عَنِّي فَمَا تُبَالِينِي

وَأَمَلُ الْوَعْدِ مِنْكَ دُونَ عَرَرٍ لَا تَخْدَعِيهِ كَمَا خَدَعْتَنِي

أَيُّنَ الْيَمِينُ الَّتِي حَافَّتِ بِهَا وَالشَّاهِدُ اللَّهُ ثُمَّ خُنْتَنِي (٧٨)

فالثقافة النسقية الفحولية عملت على أن يكون الغزل ميزة يختص بها الرجل من دون المرأة (٧٩) فالغزل (قبل كل شيء خاصة من خواص الذكور في الإنسان وفي جميع الأحياء) (٨٠) ولكن الشاعرة هنا شاركت الرجال في هذه الميزة الفحولية الذكورية .





## النسق الأنثوي في ديوان عليّة بنت اطمهدي

ومما إختص بالسُحاق ومساحقة النساء وهو لفظ مُؤلّد ، فهي حالة جسدية تنشأ في ثقافة تقليدية رافضة لها <sup>(٨١)</sup> وهو هنا الغزل الإباحي للمؤنث بالمؤنث تشبهاً بظاهرة اللواط عند الرجال، قول الشاعرة عليّة:

وفي القلبِ مِنْ وَجِدِ بسلمى مع الَّذي      أرى من توانيها ومن ذاك أعجبُ  
جُروحِ دوامِ ما تُداوي كُلومُها      كما لا أرى كسرَ الرُجاجةِ يُشعبُ <sup>(٨٢)</sup>

فالشاعرة هنا توميء ولا تُصرح عن ترك العلاقة الجنسية بين الطرفين ، مستخدمة الوصف الحسي <sup>(٨٣)</sup> ومما قالته عليّة في نفس النسق :

أمسي فلا أرجو صَباحاً وإنْ      أصبحتُ حيّاً قلتُ لا أمسي  
لا يستوي واللّه هذا كما      لا يستوي في قدّها خُمسي <sup>(٨٤)</sup>

تلحظ هنا استخدام الشاعرة للفظة القدّ ومعناها القامة ، وغلّام حسن القدّ: أي الإعتدال والجسم <sup>(٨٥)</sup> فالشاعرة هنا تستخدم الفعل الحسي الواقع بين الشاعرة وصاحبها <sup>(٨٦)</sup> وهذا مما يختص به النسق الذكوري من ممارسة الرجل للعلاقة الجنسية مع المرأة ، ولكنّ هذا التغيير يعود إلى حياة الجوّاري المتهتكات من أجناس وديانات وثقافات مختلفة مع ترك العباسيين لمماليكهم حرية الديانة <sup>(٨٧)</sup> فتجد ما كتبه الجاحظ في رسالة القيان (إنّ في الجمع بين الرجال والقيان ما دعا إلى الفسق والإرتباط والعشق مع ما ينزل بصاحبه من الغلّمة التي تضطر إلى الفجور وتحمل على الفاحشة) <sup>(٨٨)</sup> .

ومما إختص بالنسق الفحولي بإستخدام الشاعرة للأسماء في الغزل موظفة أسلوب القناع في التتكر <sup>(٨٩)</sup> وأداة للتلبس <sup>(٩٠)</sup> (ليكون خطوة متقدمة في الفن الشعري بإتجاه الإغتناء من أساليب الفنون الإبداعية الأخرى) <sup>(٩١)</sup> فعندما يبدل الشاعر العربي إسم محبوبته بإسم آخر ، نجد الشاعرة عليّة تستخدم القناع للتهرب من ذكر إسم المحبوب الرجل بذكر الإسم القناع المؤنث حيث تقول:

كَتَمْتُ إِسْمَ الحبيبِ مِنَ العبادِ      وَرَدَدْتُ الصَّابِابَةَ فِي فِؤادي  
فوا شوقي إلى بلدي خليّ      لعلّي بإسم مَنْ أهوى أنادي <sup>(٩٢)</sup>





فقال في خادم لها كانت تحبه وكان يُقال له (رشأ) وتكّني عنه بـ (زينب) :  
وَجَدَ الْفُؤَادُ بَزِينِبَا      وَجَدَ شَدِيداً مُتَعَبَا  
أَصَبَحْتُ مِنْ وَجْدِ بِهَا      أَدْعَى شَقِيحاً مَنْصَبَا  
وَلَقَدْ كُنَيْتُ عَنِ إِسْمِهَا      عَمَداً لَكِيلاً تَعْضَبَا  
وَجَعَلْتُ زِينِبَ سِتْرَةً      وَأَتَيْتُ أَمْرًا مُعْجَبَا  
قَالَتْ وَقَدْ عَزَّ الْوَصَا      لُ أَوْ تَتَّالَ الْكُوكِبَا (٩٣)

ولمّا علم من عليّة أنّها تُكني عن رشأ بزینب ، قالت: الآن أكني كناية لا يعرفها الناس (٩٤)  
فقال:

الْقَلْبُ مُشْتَاقٌ إِلَى رَيْبِ      يَارِبِّ مَا هَذَا مِنْ الْعَيْبِ  
قَدْ تَيَّمَّتْ قَلْبِي فَلَمْ أَسْتَطِعْ      إِلَّا الْبُكَاءَ يَا عَالَمَ الْعَيْبِ  
خَبَأْتُ فِي شِعْرِي ذِكْرَ الَّذِي      أَرَدْتُهُ كَالْحُبِّ فِي الْجَيْبِ (٩٥)

وكانت تستخدم أسلوب القناع مكنية عن ظل بظل :

يَارِبِّ إِنِّي قَدْ عَرَضْتُ بِهَجْرَهَا      فإليـك أشكو ذاك ياربا  
ظِلٌّ وَلَكِنِّي حُرِمْتُ نَعِيمَهُ      وَهَوَاهُ إِنْ لَمْ يُغْنِنِي اللَّهُ (٩٦)

فالشاعرة وظفت النسق الفحولي في استخدام أسلوب القناع بعدم ذكر بعض الشعراء للأسماء الحقيقية لمحباتهم ولكنها كسرت النسق بتغزلها بالرجال .





## النسق الأنثوي في ديوان عليّة بنت المهدي

ومن النسق الفحولي عند الشاعرة عليّة وصف الخمرة ، فالخمریات فن أدبي إستقل بنفسه وأصبح باباً من أبواب الشعر العربي منذ القرن الثاني الهجري<sup>(٩٧)</sup> فلما أقبل العصر العباسي بترفه ولهوه ومجونه وإفتاحه على أقوام كثيرة فشاعت الخمرة وتوسعت مجالسها وكثرت حاناتها وأنديتها وتوفر الشعراء على وصفها وكانت الحرية والتساهل وراء هذا الإقبال<sup>(٩٨)</sup> ولم يكن الخلفاء العباسيون بمعزل عنها فإن أكثرهم قد شربها مما أدى إلى تطور الخمریات فكانت أهم مظاهرها الإستقلال بمقطوعات لا علاقة لها بفن آخر<sup>(٩٩)</sup> .

والشاعرة عليّة تقلّد الأسرة العباسية الحاكمة فتقول:

كَأَنَّهَا مِنْ طَيْبِهَا فِي يَدِي تَشُمُّ فِي الْمَحْضَرِ أَوْ فِي الْمَغِيبِ

رِيحَانَةٌ طِينْتُهُمَا عَنَبَرٌ تُسْقَى مَعَ الرِّاحِ بِمَاءٍ مَشُوبِ

عُرُوفُهَا مِنْ ذَا وَتُسْقَى بِذَا مَمْرُوجَةٌ يَا صَاحَ طَيْباً بِطَيْبِ

تِلْكَ التِّي هَامَ فُؤَادِي بِهَا مَا إِنْ لَدَائِي غَيْرُهَا مِنْ طَيْبِ<sup>(١٠٠)</sup>

فالشاعرة تصف الخمرة المعنقة وتسهب في بيان ريحها وطعمها على عادة الشعراء الرجال كأبي نواس أكثر الشعراء العباسيين حديثاً ووصفاً للخمر<sup>(١٠١)</sup> .

ومما إتصل بالأنساق الفحولية عند الشاعرة عليّة فضلاً عن وصف الخمرة ، ذكر المجون وهو (إرتكاب الأعمال المخلة بالآداب العامة والخروج على الدين والتقاليد والعرف دون تستر أو إستحياء)<sup>(١٠٢)</sup> ولم يكن يبتديء القرن الثاني حتى ظهر المجون ووصل إلى قصور الخلفاء متأثراً بالأقوام الأجنبية فتمّ إنتصار العبث والمجون<sup>(١٠٣)</sup> فتيار المجون كان قوياً ويعبر عن إتجاه واضح في شعر القرن الثاني ، وإبن المعتز يروي أنواع المجون وما يأمر فيه الشاعر أتباعه الماجنين<sup>(١٠٤)</sup> فالشاعرة عليّة لم تخرج عن هذا الإطار الثقافي للتقافي للمؤسسة الفحولية فتقول:

تَعَالُوا تُثْمَ نَصَّ طَبْحُ وَنَلَهُوا نُثْمَ نَقْتَحُ

وَنَجْمَحُ فِي لَذَائِهَا فَإِنَّ الْقَوْمَ قَدْ جَمَحُوا<sup>(١٠٥)</sup>





فالشاعرة تدعو إلى الجموح والمجاهرة في اللهو واللذات الموبقة تشبهاً بالنسق الفحولي الذكوري .

ومما إتصل بهذا النسق هو التعبير عن الإتيان الفاحش لعورة المرأة ، فتقول بجاريته طغيان حين وشت بعليّة إلى رشأ وحكت عنها ما لا يقال:

لطغيانَ خُفٌّ مُذْ ثَلَاثِينَ حَجَّةً جَدِيدٌ فَلَا يَبْلَى وَلَا يَتَخَرَّقُ

وكيفَ بَلَى خُفٌّ هُوَ الدَّهْرَ كُلَّهُ عَلَى قَدَمَيْهَا فِي السَّمَاءِ مُعَلَّقُ

فَمَا خَرَقَتْ خُفًّا وَلَمْ تُبْلِ جَوْرِيًّا وَأَمَّا سِرَاوِيلَاتُهَا فَتَمَزَّقُ (١٠٦)

فالشاعرة تعبر عن الشذوذ في ممارسة العملية الجنسية بالطريقة الطبيعية مع الزوج من خلال التجرد بل تعبر عن حالة من الإغتصاب المتعمد والمستمر والمشمئز والذي يصور حالة الإنحلال الخلقي الذي تعيشه الجارية ، مقلدةً دعبل الخزاعي أبرز الشعراء العباسيين ذو الأسلوب الفحولي في بناء الصورة الشعرية في المجون (١٠٧)

### المبحث الثاني

#### الإستفحال الأنثوي

الفَحْلَةُ من النساء : المتخلقة بأخلاق لاتليق بجنسها، وإمرأة فحلة : سليطة اللسان ، وإستفحل الأمر : إذا قوي واشتدّ وتفاقم ، وتفحلّ الشجر: صار عاقراً فلم يحمل ثمرًا ، وإستفحلت النخلة: صارت فُحَالًا ، فالفُحَال: ذكر النخل ، ونخلة مستفحلة: لاتحمل ، وإلإستفحال: شيء يفعله أعلّاج كابل ، إذا رأوا رجلاً جسيماً من العرب خلّوا بينه وبين نساءهم ، رجاء أن يُولد فيهم مثله (١٠٨)

فالدلالة المعجمية للفظة الإستفحال تدلّ على تفاقم الأمر من خلال سلاطة المرأة وعقمها الأنثوي وتقليدها الرجال في سلوكياتهم وأفكارهم فضلاً عن الإتيان بالشيء الغريب المُعجب الخارج عن المألوف من أخلاق النساء ، فالمرأة إذا أرادت أن تُصبح رجلاً فَلَئِنْ تَنَجَّحَ أَنْ تَكُونَ رجلاً ولا تستطيع أن تعود إمرأة .

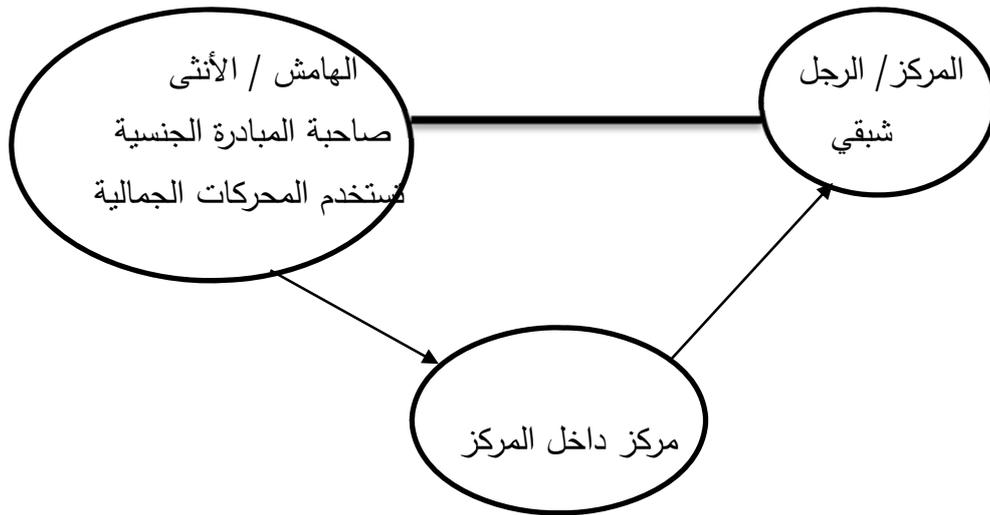
فالإستفحال الأنثوي (شعر ذكوري تكتبه النساء) (١٠٩) وهذا ما يتعلق بقضية كتابة المرأة من خلال الربط بين مفهوم الخصوصية في الكتابة النسوية وإختلاف الحياة التي تحياها المرأة ،



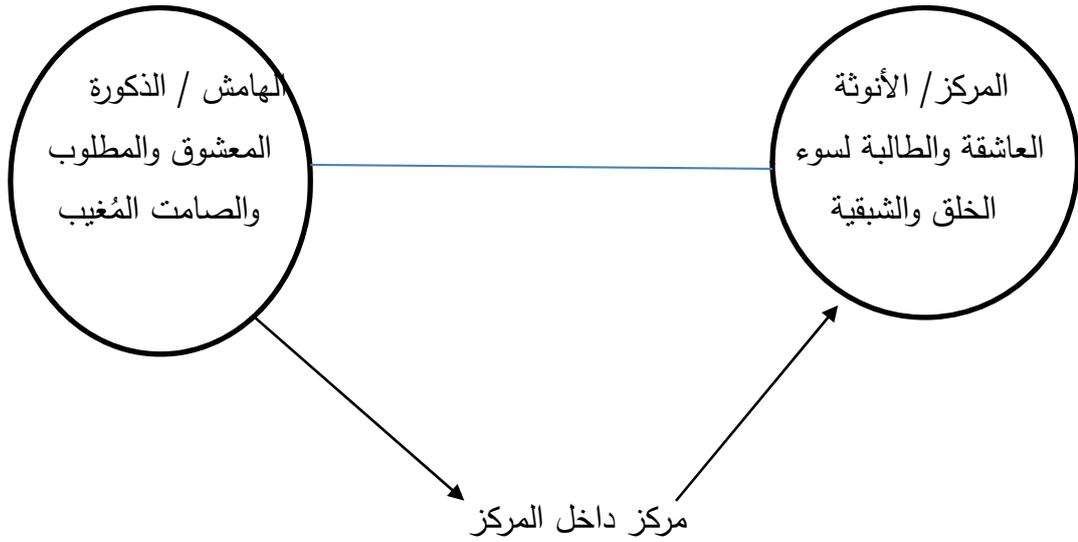
حيث بدأت بتقليد أدب الذكور ثمّ تمحورت حول موضوع الذات الأنثوية بالتمرد على المعايير الأدبية التي سنّها الرجل (١١٠) .

إنّ الأصل في الأدب العربي الفحولي أنّ الرجل هو المركز فهو المتكلم والعاشق والمرأة هي الهامش لأنّها الصامتة المُغَيِّبة . فالذكر بالطبيعة سائد والأنثى بالطبيعة ناقصة ، الواحد حاكم والآخر محكوم (١١١) .

وكما يقول ميشيل فوكو (إنّ ما هو صواب يعتمد على مَنْ يُهيمن على الخطاب) (١١٢) ويندرج هذا ضمن (البنىات الإجتماعية التي تجعل الرجل هو المركز، والمرأة جنساً ثانياً أو آخر في منزلة أدنى) (١١٣) ولكننا نلاحظ أنّ الأنثى / الهامش هي مركز داخل المركز فهي صاحبة المبادرة الجنسية لكونها تستخدم المحركات الجمالية . فسحر الأنوثة تحول إلى خاصية إغراء محض متمثلاً لشروط الثقافة الذكورية جاعلاً منه هبة للمتعة الذكورية (١١٤) وكما في المخطط التالي :



أمّا هنا في ثيمة الشاعرة عليّة بنت المهدي العباسي تجد أنّ المركز هو الأنوثة فهي العاشقة والطالبة والمتكلمة بسوء الخلق وهذا يعود لسببين أولهما : أنّها مبتذلة خُلُقياً ، وثانيهما : أنّها أميرة من البلاط العباسي لا يقع عليها الحدّ مثلما مرّ ذكره ، وأما الهامش فهو الذكورة فالرجل هو المعشوق والمطلوب البخيل والصامت المُغَيِّب . وهذا ماتسعى القراءة الثقافية إلى كشفه (حيث تتضمن النصوص في بُناها أنساقاً مضمرة ومخاتلة قادرة على المراوغة والتمنّع ولا يمكن كشفها أو كشف دلالاتها النامية في المنجز الأدبي إلاّ بإنجاز تصوّر كُليّ حول طبيعة البنى الثقافية للمُجتمع) (١١٥) وكما في المخطط التالي :



فتجد أنّ الشاعرة عليّة من حيث الجانب الشعري والأدبي كانت هي المركز ، أمّا من حيث الغريزة الجنسية والجانب الاجتماعي الفحولي فالرجل هو مركز داخل المركز .

فالمرأة تُنظم في نفس القالب الشعري الذي وضعه وصممه الرجل ، فلم تستطع المرأة مغادرة الساحة الفحولية التي حددتها الثقافة لها <sup>(١١٦)</sup> ولعلّ ذلك مردّه إلى سحر الرجولة الذي لا يزال محافظاً على تأثيره الكبير لدى النساء <sup>(١١٧)</sup> فتأريخ الثقافة العربية تأريخ رجولي كُتب بوعي الرجل فهو من تولى كتابة مسيرة الكون وحوادث الزمان وهو صانع التأريخ واللغة مما أدى إلى سيطرة الجسد المذكر على اللغة والتأريخ بقيمها الإيجابية ليقابله الجسد المؤنث بقيمه السلبية <sup>(١١٨)</sup> .

إنّ هذا المبحث (الإستفحال الأنثوي) قد انفرد عن المبحث السابق بغرض الغزل فهو (لغة الوجدان والعواطف يُعبر بها الشاعر عن مكنون مشاعره) <sup>(١١٩)</sup> وهو إستجابة وجدانية وعفوية تخلقها طبيعة العلاقة الغريزية بين الرجل والمرأة فالحبُّ نشاطٌ وليس شعوراً سلبياً <sup>(١٢٠)</sup> أو كما وصفه - أريك فروم - (أنّه الوقوف وليس الوقوع) <sup>(١٢١)</sup> وفي هذه الثيمة النقدية نجد أنّ المرأة الشاعرة هي الراغبة الطالبة المتكلمة وأنّ الرجل هو الصامت المغيب . وأول ماظهرت هذه التجربة الشعرية عند عمر بن أبي ربيعة في شعره نفسه عن حبّ النساء له وشغفهنّ به ، فالصورة العامة في غزله أنّه المتبوع والمطلوب والمعشوق وأنّ المرأة هي التابعة والطالبة والعاشقة وبهذا يُصوّر عواطف المرأة العربية في عصر الحضارة <sup>(١٢٢)</sup> (والعادة عند العرب أنّ الشاعر هو المُتغزل المُتماوت ، وعادة العجم أنّ يجعلوا المرأة هي الطالبة والراغبة المُخاطبة) <sup>(١٢٣)</sup> وعند مراجعة المخطوط السابق ، نجد في المقارنة بين عمر بن أبي ربيعة وعليّة بنت المهدي ، أن الغزل الأنثوي عند عمر كان على لسان الشاعر والرجل المُتغزل به معرفة وهو الشاعر ، أمّا عند عليّة فكان الغزل على لسانها وكان الرجل المُتغزل به نكرة إجتماعية وهو





(العبد أو الخادم) . إنّ هذه الثيمة النقدية مرتبطة بتطور العصر العباسي ونظرتّه إلى الحياة والواقع وإنّ آية دراسة له لن تكون بمعزل عن الظواهر الإجتماعية فهو مظهر إجتماعي وفني مرتبط بزمان ومكان معينين يحتاج إلى التمعن فيه لكي يكون التقويم النقدي عندئذ قريباً من واقع الغرض الشعري . وأخيراً يُلاحظ في هذا المبحث أنّ القصائد كلّها (مقطعات) فالتجارب الغزلية إستقلت بالمقطعات وظهر التخصص منذ العصر الأموي (١٢٤) (فالغزل قد إستقل عند عمر بن أبي ربيعة) (١٢٥) .

وأول ثيمة في الإستفحال الأنثوي أنّ الشاعرة عليّة تكتب في الغزل العفيف (المعنوي) ومداره شعور الحب نفسه وتأثيره في نفس المحب ومدى إرتباطه به وإندماجه معه وموقف الحبيب من صاحبته في الصد

والوصال وماسوى ذلك من النواحي المعنوية التي لاتعرض لمواضع حسية (١٢٦) من خلال ذكر مستلزمات العشق فنقول في ذكر العذول:

يا عاذلتي قد كنت قبلكِ عاذلاً      حتّى أبئليتُ فصرتُ صَبّاً جاهلاً

الحبّ أول ما يكون جهالةً      فإذا تمكّن صار شغلاً شاغلاً

أرضى فيغضبُ قاتلي فتعجّبوا      يرضى القتيلُ ولا يرضى القاتل (١٢٧)

فالشاعرة تتكلم مع العاذلة كما يتكلم الشاعر الرجل مع عاذلته مستنكرة العذل بعد وصولها إلى الصّباية وهو (الشوق وقيل رفته وحرارته وقيل رقة الهوى) (١٢٨) وهو من درجات العشق ، فتجد هنا النسق المضمّر الإجتماعي بأنّ الهامش الصامت المعشوق / الرجل هو القاتل الغاضب وإنّ المركز العاشقة المتكلمة / المرأة هي المقتولة الراضية بحكم الهوى ، فالشاعرة تبتث الأشواق وشكوى الهجر والمعاناة من الوجد لتشييع نغمة حزينة في هذا الضرب من الغزل (١٢٩) ثمّ تردف الشاعرة في عتاب حبيبها قائلة :

كم تجنّى ذنباً عليّ بلا دُنْ      بٍ وما إنّ أمرتني فعصّيتُ

إنّ تكن قد صدّدت عني لمّا      أن تملكّتي فصدّك موتُ (١٣٠)





فعلية هنا تعاتب المعشوق موظفة لحرف العطف الفاء (الذي يدلّ على أنّ الثاني بعد الأول بلا مهلة) ، وأداة الشرط (إن) (أداة وجوب لوجوب فيما يترجح أن يكون) ، والأداة (لما) (يكون إنقطاعه لشيء قد مضى) <sup>(١٣١)</sup> فهي تسارع في طاعة الرجل المعشوق بعد أمره إياها ولكنّه بعد أن تملكها صدّ عنها فكان سبب موتها ، فالشاعرة تميل إلى أسلوب المبالغة في التوسل والضراعة وتقرير العاطفة أكثر من تحليلها <sup>(١٣٢)</sup> فعلية لم تخرج عن دائرة التصور الجنسي لأنها مفعول به يستلزم النصب والهيمنة عليه وإعلاء الرجل بوصفه فاعلاً يستلزم الرفع والتسلط وهو أداة من أدوات تنفيذ التصورات الثقافية لممارسة السلطة على أقرب كائن له وهي المرأة <sup>(١٣٣)</sup> وعلى نفس المنوال تذكر عليّة هجر الحبيب لها وهو نسق ذكوري فحولي فتقول:

زودني يوم سار أحزاننا      كان له اللّه حيثما كانا

إن لم يكن حُبّه قد ألقني      فلا صفا العيش لي ولا لانا <sup>(١٣٤)</sup>

فهي تعاني الحزن الشديد بسبب هجر المعشوق لها ، وتجدها هنا تدعو على نفسها بالويل والثبور وعدم صفاء العيش إن لم يكن حبه قد ألقها ونعّص عليها حياتها ، فهي تجد في هذا العذاب سلوةً عن فراقها وبعدها عنه ، فهي على عادة الشعراء الرجال في شكوى الحرمان مع غلبة الهوى علّه يعينها على ما ابتليت به من عشق فيجود بالوصل <sup>(١٣٥)</sup> فحتى يكون شعر المرأة مقبولاً يجب عليها أن تُفحل خطابها وأن تعتق هوية الرجل وتتقمص شخصيته الأسلوبية في نظام يسوده الرجل وتفرض فيه السلطة من خلال المؤسسات الاجتماعية <sup>(١٣٦)</sup> ومما قالتها عليّة في فراق الحبيب :

لقد كُنْتُ أنهى النفس جهدي لعلها      إذا ما أستطبتُ الهجرَ عنك تطيبُ

وغالبئها حتى عصتني إلى الذي      تريدُ ولي نفسٌ بذاك غلوبُ <sup>(١٣٧)</sup>

ومن النسق الفحولي الذكوري الذي إستخدمته عليّة في شعرها هو ذكر الشوق إلى الحبيب من خلال السكر الذي يسببه الحب فتقول:

ومُدمنُ الخمرِ يصحو بعد سكرته      وصاحبُ الحُبِّ يُلقى الدهرَ سكرانا





وَقَدْ سَكْرَتْ بِلا خَمْرٍ يُخَامِرُنِي لَمَّا ذَكَرْتُ وَمَا نَسَاهُ إِنْسَانًا (١٣٨)

فالشاعرة ترى أنّ مدمن الخمر يمكن أن يصحو من سكره بعد ساعات ولكنّ العاشقة تبقى أبد الدهر سكرانةً لذكرها لحبيبها وعدم قدرتها على نسيانه مستخدمة الأداة (لَمَّا) يكون إنقطاعه لشيء قد مضى ، فذكره قد ثبت في عقلها ولا يمكن نسيانه ، فتحدثت الشاعرة عن محاولة الخلاص من ألم العشق العنيف الحار الذي لا يبرده أمل في وصل ولكن يأبى قلبها إلا التمرد على محاولة السلوى (١٣٩) فالمرأة لا ترى في الحب (مجرد لهو أو تجربة عابرة بل تعدّ الحبّ سبباً كافياً لتبرير وجودها ، وسعادة قصوى تنزع نحو بلوغها) (١٤٠) وهي لا تقول الأبيات إلا على أنّها أنموذج فحولي تتكلم لا بلسانها المؤنث ، بل بلسان الثقافة الفحولية التي تحتل ذهن الشاعرة وتوجّه لغتها وخيالها وذائقتها) (١٤١) .

ومن الغزل العفيف في نطاق الإستفحال الإنثوي عند عليّة تجدها تذكر طيف الخيال فتقول:  
أشكو إنفرادي بالهموم ووحشتي لفراقكم وصبابتي وحنيني  
وثأقتي كيما أراك ومأرى إلا خيالاً مُذْكَراً يُؤذيني (١٤٢)

فالشاعرة تشكو الهموم بسبب الصباية والحنين وفراق محبوبها فهي تتلفت حولها علّها يحالفها الحظ وتراه ولكنها لا ترى إلا طيف الخيال عند الصحو ، فهي تعبّر عن حالة شديدة من العشق والوجد فهو يُرافقها كالخيال الذي لا يزول ، فغزلها تلميحاً يهديك إلى الطريق ويجعلك تسير وحدك دون أن يرافقك في خطواتك (١٤٣) فهي تعبّر عن رغبة المرأة الحضرية في الأخذ بنصيبتها من النقلة الحضارية الجديدة وممارسة الحرية في الإتصال بعالم الرجال (١٤٤) فالشاعرة تسعى لإنتاج خطاب يعمل على تغيير البنية الثقافية التقليدية الطابع ومحاولة إثبات ذات جديدة بالخروج من العالم الأنثوي الذي تنتمي إليه إلى العالم الذكوري (الإستفحال) المغاير الذي يمنحها رخصة للبوح بإنفعالاتها العاطفية ويوفر مساحة أوسع لتحقيق الذات (١٤٥) فشعر عليّة في الإستفحال الأنثوي ما كان منه من الغزل العفيف هو (شبيه إلى حدّ ما بشعر العذريين) (١٤٦) وقريب من هذه الثيمة إستخدام الإيحاء في علاقتها مع المعشوق فتقول:

تكاتبنا برمزٍ في الحضور وإيحاءٍ يلوح بلا سطور (١٤٧)

فهي تخاف من الرسول بين العاشقين فتقول:

صَحائفُنَا إِيْشَارَتُنَا وَأَكْثَرُ رُؤْسُنَا لِنَا حَاقِقُ

لَأَنَّ الْكُتُبَ قَدْ تُقَرَّرَا وَلَيْسَ بِرُؤْسُنَا نَثِقُ (١٤٨)

فتجد (قلة إعتقاد الغزل العذري على أسلوب الحوار) (١٤٩) فالمرأة (مهما ينضج عقلها وتعمق ثقافتها تستجيب لما في نظرتها من وجدان يقظ وتنفعل بما يُثير حسّها المرهف) (١٥٠) وبذلك فعليّة تستفحل في تقليد الشعراء الرجال (فمحاكاة الفحول وعدم أخذ المرأة مبدأ الإختلاف كان أحد العوامل التي قتلت صوت المرأة في تأريخ الشعر العربي على مدى قرون من الفحولة) (١٥١)

وهناك ثيمة أخرى في الإستفحال الأنثوي عند الشاعرة عليّة وهو الغزل الحسي الفاحش الذي قد يكون وصفاً حسياً مباشراً أو فعلاً حسياً وقع بين العاشقة ومعشوقها (١٥٢) ومن الوصف الحسي قول عليّة في التغزل بالرجل في حالة السكر :

أَطْلَتِ عَاذَلْتِي لَوْمِي وَتَقْنِيدِي وَأَنْتِ جَاهِلَةٌ شَوْقِي وَتَسْهِيدِي

لَا تَشْرَبِ الرِّجَالَ بَيْنَ الْمُسْمَعَاتِ وَرُزُّ ظَبِيّاً غَرِيراً نَقِيّ الخدّ والجيدِ

قَدْ رَزَّحْتَهُ شَمُولٌ فَهُوَ مُنْجَدِلٌ يَحْكِي بِوَجْنَتِهِ مَاءَ الْعَنَاقِيدِ (١٥٣)

فالشاعرة هنا تستخدم المكونات الأنثوية والمحركات الجمالية لتضعها بطريقة إسقاطية في غزلها بالرجل فهي تلوم العاذلة لجهلها بالقضية فهي لا تشرب الخمر مع المغنيات بل تزور الطبي (الرجل) ناصع بياض الجبهة والخد والجيد والذي أسقطته الخمر وأحمرت وجنتاه من كثرة السكر ، فهي تبلغ ذروة اللذة لديها مع الرجل شديد السكر ، فهي تقلد النسق الذكوري الذي يجد لذته في الجارية شديدة السكر كأبي نواس (١٥٤) فالشاعرة أبدت الرغبة في كسر طوق النسق الذكوري عن طريق دخولها المحظور إجتماعياً الذي يمثل حرماً خاصاً للرجل (١٥٥) ففي أدبها تنبئ عن (الصراع الداخلي بين المكبوت والمعلن وبين الرغبة في التغيير والسكوت القسري وهذا الصراع هو الواقع الذي تعيشه النساء بوعي أو بدون وعي) (١٥٦) ولكن عليّة قلّدت النسق





## النسق الأنثوي في ديوان عليّة بنت اطمهدي

الفحولي ولم تواجهه لما للبيئة الإجتماعية والثقافية الفحولية في توجيه الخطاب الشعري وتحديد مهيمناته الثقافية .

ومن الفعل الحسي قول عليّة في ذكر رضاب الريق لما حلف محبوبها رشاً ألا يشرب النبيذ سنة:

حَرَمْتُ شَرِبَ الرَّاحِ إِذْ عَفَّتْهَا      فَلَسْتُ فِي شَيْءٍ أَعَصِيكَ

فَلَوْ تَطَوَّعْتُ لَعَوَّضْتَنِي      مِنْكَ رُضَابَ الرَّيْقِ مِنْ فِيكَ

فِيأَلْهَا مَا عَشْتُ مِنْ نِعْمَةٍ      لَسْتُ لَهَا مَا عَشْتُ أَجْزِيكَ (١٥٧)

فهي ترى أن رضاب ريق المعشوق يُسكرها أكثر من شربها الخمر ، فهي تستفحل في تقليد النسق الفحولي عند شعراء الغزل الفاحش والمجون في التمتع بريق المعشوقة كأبي نواس وغيره من شعراء العصر العباسي الأول (١٥٨) ، فالمرأة في العصر العباسي قلّدت النسق الذكوري في التعبير عن أنوثتها وتصوير هواجسها الخفية والتركيز على ذاتها . وعلى نفس المنوال عند عليّة في تفعيل المحركات الجمالية وإظهار المضمرة الأنثوي في طلبها لسوء الخلق تقول:

بَيْنَ الْإِزَارَيْنِ مِنَ الْمُحْرَمِ      تَدْلِيهِ عَقْلَ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ

فِي قَدِّ غُصْنِ الْبَانِ لَكْنَهُ      مِنْ طَيِّبَاتِ الشَّجَرِ الْمُطْعَمِ

مَرَّ إِلَى الرَّكْنِ فَرَاخَمْتُهُ      فَالْتَمَسَ الرَّكْنَ وَلَمْ يَأْتُمْ

وَفَاتَ بِالسَّبْقِ إِلَى زَمْرٍ      وَكَانَتِ اللَّذَاتُ فِي زَمْرٍ

شَرِبْتُ فَضَلَ الْمَاءِ مِنْ بَعْدِهِ      فَلَسْتُ أَنْسَى طَعْمَهُ فِي الْقَمِ (١٥٩)





فالشاعرة تعبّر في هذه الأبيات عن الشبق الجنسي الغريزي ولكن برؤية فحولية ذكورية فهي أولاً: تشير إلى منطقة السرة عند الرجل وهي المسؤولة عن الإثارة الجنسية وهي بذلك تماثل موضع الإثارة الجنسية عند المرأة ، وثانياً: هي التي تزاخمه في مواضع الحج حتى تمت أن يلثم الحجر الأسود لكي تتمكن من تقبيل الحجر الذي قبله المعشوق وهو نسق فحولي ، وثالثاً: شربها لفضلة الماء من بعده في زمزم وكأنّها تعوضها عن التقبيل واللثم المستبعد حصوله في الواقع ، وهذه شبيهة بمغامرات عمر بن أبي ربيعة في الحج<sup>(١٦٠)</sup> فالمرأة لم تأخذ بطريق الإختلاف ، ولم تجابه النسق السائد بل سايرته فأصبحت تكتب بلسان الذكر لا بلسان المؤنث على مستوى الأغراض والمعاني الشعرية<sup>(١٦١)</sup> (فخليقة المرأة أن تشعر بجنسها مطلوبة ولا تشعر بجنسها طالبة)<sup>(١٦٢)</sup> وتستفحل عليّة في طلبها إلى العهر وسوء الخلق فنقول:

بِتُّ قَبْلَ الصَّبَاحِ إِنْ بِتُّ إِلَّا فِي غَزَارٍ عَلَى فَرَاشِشِ حَرِيرٍ

أَوْ يَحُلُّ دُونَ ذَلِكَ غَلَقُ قُصُورٍ كَمِ قَتِيلٍ مِنَ الْهُوَى فِي الْقُصُورِ<sup>(١٦٣)</sup>

فهي تتكلم عن حالة العريّ وشبقيتها الجنسية في رغبة ممارسة الجنس مع الرجل وتردّف فنقول:

فَلَوْ كُنْتُ أَسْأَلُهُ لَسُوءِ فَعَالِهِ لَقَدْ كَانَ فِي إِقْصَائِهِ لِي مَائِسِلِي<sup>(١٦٤)</sup>

فهي لا تبغضه لما يقوم به من أفعال جنسية شبقية معها بل هي تبغضه لتركه لها وعدم إستجابته لرغباتها ، (فقد طبّق المسيطر على النساء مخططات السيطرة وأصبحت إدراكات النساء وأفكارها مبنية وفقاً لنفس بنيات السيطرة المفروضة عليهن)<sup>(١٦٥)</sup> .

والثيمة الثالثة والأخيرة في الإستفحال الأنثوي عند عليّة تتكون من محورين:

أولهما: أنّ المرأة هي الطالبة الراغبة والرجل هو المعشوق ، فقد كانت عليّة تحبّ أن تراسل بالأشعار خادماً لها يسمى (طلّ) من خدم الرشيد ، فلم تره يوماً فمشّت على ميزاب وحدثته وقالت:

قَدْ كَانَ مَأْكَلْفُهُ زَمْنًا يَا طَلُّ مِنْ وَجْدٍ بَكْمِ يَكْفِي

حَتَّى أَتَيْتُكَ زَائِراً عَجْلاً أَمْشِي عَلَى حَتْفٍ إِلَى حَتْفِي<sup>(١٦٦)</sup>





فالشاعرة تعبّر عن العشق الشديد لخدمها ظلّ فتأتيه زائرة متحملة المخاطر ، وهي بذلك تمارس الإستفحال الأنثوي فقد كانت المرأة في الغزل العربي هي المعشوقة والمطلوبة حيث يذهب الشاعر إلى ديارها ويفتخر بدخوله مرابع أهلها وتحمله المخاطر <sup>(١٦٧)</sup> أمّا ههنا فقد تحولت المرأة إلى عاشقة وتحول الرجل إلى معشوق <sup>(١٦٨)</sup> فقد كانت المؤسسات السياسية والإجتماعية العباسية بمثابة مرجعيات ثقافية في ترسيخ نسق الفحولة وجعله بنية ثقافية يتبناها المجتمع بفعل هيمنة الفكر الذكوري الأبوي <sup>(١٦٩)</sup> .

وثانيهما: في الجانب الإجتماعي أنّ الأميرة هي / (الهامش) العبد الذليل ، والعبد المعشوق (ال خادم) / هو السيد (المركز) فهو مركز داخل المركز ، وكما هو موضح في المخطط التالي :



فعليّة تمتلك السلطة والشعر والمحركات الجمالية ، والخادم لا يمتلك السلطة والشعر والمحركات الجمالية والمؤهلات المعنوية فهنا عليّة تستفحل لأنّها تمثل وتطبق نظرة الرجل إلى المرأة باعتبارها أداة للهو وتفريغ الشهوة بدليل هي تخضع له لقضية جنسية شبقية لا لمؤهلات شخصية أو إجتماعية ، فنسق الإستفحال يثبت ثقافة طرف مهيمن متسلط / الذكورة ، على ثقافة طرف مستضعف / الأنوثة فالمجتمع (صنائع ثقافية تتحكم فيها الأنساق وتوجه حركتها) <sup>(١٧٠)</sup> فالشاعرة مثّلت هنا صيغة (الكاتب المزدوج) فهو يعكس وعيين في الوقت نفسه ، الأول: وعيه الخاص ، والثاني: الوعي الثقافي الحاضن له ، فتكون الثقافة بمثابة المؤلف المضمر فتقول الشاعرة أشياء ليست من وعيها الثقافي فقط وإنما من لواعيها الثقافي الذي تراكمت فيه كل الخبرات والتجارب والأنساق <sup>(١٧١)</sup> فالشاعرة إستفحلت لأنّها (تقمصت شخصية الفحل الشعري) <sup>(١٧٢)</sup> حيث تقول الشاعرة عن خادمها:

يا طيبَ عَيشٍ كنتُ فيهٍ وسيدي      نُسقى بكأسٍ والجنابُ خصيبُ <sup>(١٧٣)</sup>



## النسق الأنثوي في ديوان عليّة بنت المهدي

فالشاعرة هنا تتكلم عن حياة المتعة التي كانت تقضيها مع خادمها وقد سمّته (سيّدها) فهي هنا جعلت العبد يتسيد عليها بسبب القدرة الجنسية والشبقية الغريزية للخادم ، فالشاعرة تكلمت (بلسان النسق الثقافي وبروح الحس الذوقي الشعري الفحولي) <sup>(١٧٤)</sup> ثم تقول:

كنت الهوى وأعزّ مَنْ وطِيء الحَصَى      عندي وكنّت بذاك منك جديراً <sup>(١٧٥)</sup>

فالشاعرة ترى في المعشوق الخادم لديها أعزّ مَنْ يمشي على الأرض ، فهو كالهالة التي يضرب ضوئه عينها فلا ترى غيره ، فالشاعرة إلتجأت إلى الرجل فعبرت عن ثقافة قديمة ومرجعية فكرية مؤداها أنّ الذكر هو الأصل والأنثى تابع له ، لتعطي شعرها قيمة الفحولة التي ستميزه وتمنحه جواز المرور في الخطاب الثقافي السائد <sup>(١٧٦)</sup> ثم تردف عليّة فتقول:

صَبْرْتُ حَتَّى ظَفَرَ السَّقْمُ بي      كم تصبّر الحلفاء للّنار

لولا رجائي العطف من سيّدي      بقيت بين الباب والدار <sup>(١٧٧)</sup>

فالشاعرة تعبّر هنا عن سقمها من الصبر على معشوقها الخادم مشبهةً بصبر الحلفاء شديدة الأشتعال عند قربها من النار ولكنها هنا تستدرك برجائها العطف من سيدها (الخادم) الذي تتامل أنّ يفى بوعده معها مستخدمة الأداة (لولا) وهو (حرف وضع لإمتناع الشيء لوجود غيره) <sup>(١٧٨)</sup> فالمرأة هنا ليست فاعلاً في المجتمع وإنما مفعولاً به وهذا يبين مدى إستعباد المرأة لنسق الفحولة الذي نمطها وحدد وظيفتها <sup>(١٧٩)</sup> ثم تردف عليّة في تأكيد قضية أنّ الخادم المعشوق هو إجتماعياً وجنسياً مركز داخل المركز فتقول:

أدِلُّ لِمَنْ أهوى لأدرك عِزَّةً      وكم عِزَّةٍ قد نالها المرءُ بالذلّ <sup>(١٨٠)</sup>

فهي تدلّ لمعشوقها وتتودد له لتحصل منه على الرغبة والمتعة الجنسية ، وكذلك تقول:

فإنْ بهوى مرةً عدتم      فإني إذنْ عُدْتُ عبداً لكم <sup>(١٨١)</sup>

فالشاعرة هنا تشتترط العبودية على نفسها بحصولها على الهوى والعشق مستخدمة الأداة (إنْ) الشرطية ، والأداة (إنْ) تفيد الجواب والإستقبال <sup>(١٨٢)</sup> فالمرأة تستجيب على مستوى الدور الإجتماعي بالإنقياد اللاشعوري للرجل من قبل المرأة وماهو إلا محاولة لإعادة إنتاج النسق





المهيمن وتكريسه فهو الذي قد حدد السلطة الثقافية ونمّطها لصالحه مؤدياً دوراً مضاعفاً في الدفاع عنها وتثبيتها والترويج لها ، فطبيعة الخطاب يحدده طبيعة النسق المهيمن والثقافة السائدة أو النزوع السلطوي تجاه الخطابات الأخرى وذلك عبر آليات الإقصاء والتغيب والقمع التي تمارسها ضدها ، لذا يصبح الخطاب المهيمن هو الخطاب النخبوي ذو الإستقبال الجماهيري الواسع<sup>(١٨٣)</sup> وأخيراً ما قالته عليّة في خادمها المحبوب (طلّ) وقد كنت عنه ب (ظلّ):

مَوْلَاةٌ سَوَاءٌ تَسْتَهِينُ بَعْدَهَا نَعَمَ الْغَلَامُ وَبَسَّتِ الْمَوْلَاةُ

ظِلٌّ وَلَكِنِّي حُرْمَتُ نَعِيمِهِ وَهَوَاهُ إِنْ لَمْ يُغْنِنِي اللَّهُ<sup>(١٨٤)</sup>

فالأميرة الشاعرة / المركز تستقل من قيمة نفسها بقولها (مولاة سوء) وترفع من قيمة الخادم / الهامش بقولها (تستهين بعدها) لتجعله من الجانب الاجتماعي والغريزي مركزاً بقولها (نعم الغلام) داخل المركز بقولها (بسّست المولاة) وذلك للجانب الشبقي والغريزي الذي كان يوفره لها ، فالشاعرة هنا مارست الإستفحال الأنثوي من خلال الإستجابة للنسق الفحولي وهيمنته على ذهنية المجتمع ، فالذكورة والفحولة (ليست إنعكاساً طبيعياً أوبريئاً للواقع البيولوجي والإنساني المجرد ، بل هي تركيبة إيديولوجية تهدف إلى خدمة علاقات القوة الموجودة أصلاً)<sup>(١٨٥)</sup> ((نتائج البحث))

١. إنّ القراءة الكاشفة لترجمة عليّة تضع أمامنا ضوءاً كاشفاً للبعثية والفوضى الأخلاقية التي عاشتها من نسب أمها إلى علاقتها بجعفر البرمكي وخادميها (طلّ) و (رشأ) إلى ما أشيع من تناقضات سبب موتها.

٢. إستخدم الباحث منهج (النسق الثقافي) بهذه الدراسة لإرتباطه بنتاج حقلي الأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع وما يتبعه من ملامح شخصية تعبر عن الأفكار وإجتماعية تعبر عن الأنساق الثقافية الحاكمة كالدين والإيديولوجيا ، فالنسق الثقافي يقع في منطقة وسطى بين البناء الإجتماعي والبنية الكامنة في العقل الإنساني ، فالنسق ينشأ من بيئته ليقوم مجدداً ببناء وتغيير بيئته .

٣. النسق الأنثوي يشير إلى مجموعة الصفات المحددة ثقافياً وإجتماعياً وتاريخياً والمفروضة على النساء ككل بوصف جوهرهنّ الطبيعي معبراً عن تأثير المجتمع الذكوري على المرأة فضلاً عن النزوع الأنثوية الشخصية للمرأة المحركة لأفعالها ورغباتها .

٤. شعر عليّة يُعبر عما تعتقد صاحبه بأنه سمات خاصة بالأنثى ورؤيتها للعالم وموقعها فيه فضلاً عن تقمص قناع الذكورة .



٥. تناولت الشاعرة عليّة نسق التقليد (الفحولة) إمتداداً للنسق الذكوري المتأصل في الثقافة العربية القائم على تعوّل مركزية الرجل وتعضيل سلطته بمقابل تهميش المرأة وتغييبها والإيغال في إقصائها محاولةً لتقليد الفكر الأبوي في نوع من الإقرار المضمّر بأنّ ذلك الفكر هو المعيار القياسي للفكر الصحيح .
٦. تظهر تجليات خضوع عليّة لتمثيل النظام الذكوري الأبوي بكونه المنجز الطبيعي للمؤسسة الفحولية من خلال : تناول فكرة الوراثة للسلطة العباسية من خلال المؤسسة السياسية المعبرة عن الثقافة الأبوية ، وإستخدام ذكر المحبوبة المؤنث في قصائدها الغزلية تشبهاً وتقليداً للشعراء الرجال وقد كان بثلاث أحوال : أولهما: ما يختص بالفحولة الذكورية بألية عدم ذكر الإسم ، وثانيهما: إختص بمساحقة النساء وهو الغزل الإباحي للمؤنث بالمؤنث مستخدمة الفعل والوصف الحسي تشبهاً بظاهرة اللواط عند الرجال ، وثالثهما: إستخدام الأسماء موظفة أسلوب القناع للتهرب من ذكر إسم المحبوب الرجل بذكر الإسم القناع المؤنث ، ثم التشبه بالشعراء الرجال في وصف الخمرة وبيان ريحها وطعمها على عادة الشعراء الرجال ، وذكر المجون وهو إرتكاب الأعمال المخلة بالأداب العامة والخروج على الدين والتقاليد والعرف دون تستر أو إستحياء داعية إلى الجموح والمجاهرة في الموبقات تشبهاً بالنسق الفحولي الذكوري ، ومما إتصل بهذا النسق هو التعبير عن الإتيان الفاحش لعورة المرأة .
٧. الدلالة المعجمية للفظة الإستفحال تدلّ على تقليد الأنثى للرجال في سلوكياتهم وأفكارهم ، حيث بدأت بتقليد أدب الذكور ثمّ تحورت حول موضوع الذات الأنثوية بالتمرد على المعايير الأدبية التي سنّها الرجل.
٨. البنيات الإجتماعية تجعل الرجل هو المركز / والمرأة هي الهامش ، على أنّ المرأة الهامش هي مركز داخل المركز فهي صاحبة المبادرة الجنسية لكونها تستخدم المحركات الجمالية .
٩. في ثيمة الشاعرة عليّة تجد أنّ الأنوثة / المركز فهي العاشقة والطالبة والمتكلمة بسوء الخلق ، وأنّ الذكورة / الهامش ، فالرجل هو المعشوق والمطلوب البخيل والصامت المُغيب ، فعليّة من حيث الجانب الشعري والأدبي كانت هي المركز ، أمّا من حيث الغريزة الجنسية والجانب الإجتماعي الفحولي فالرجل هو مركز داخل المركز .
١٠. إنّ نسق (الإستفحال الأنثوي) قد إنفرد بغرض الغزل فعادة العرب أنّ الشاعر هو المُتغزل المتماوت ، وعادة العجم أنّ يجعلوا المرأة هي الطالبة والراغبة المُخاطبة .





١١. أول ما ظهرت هذه الثيمة الشعرية عند عمر بن أبي ربيعة في شعره نفسه ولكنّه اختلف عن عليّة لأنّ غزل عمر كان بشخصه على لسان النساء وهو الرجل المعرفة ، أمّا عليّة فكان الغزل على لسانها وكان الرجل المتغزل به نكرة إجتماعية وهو (العبد أو الخادم) .
١٢. تناولت الشاعرة عليّة في (الإستفحال الأنثوي) عدّة ثيمات: أولهما: كتبت في الغزل العفيف (المعنوي) من خلال ذكر مستلزمات العشق وهي (ذكر العذول ، هجر وفراق الحبيب ، ذكر الشوق ، ذكر طيف الخيال، إستخدام الإيحاء) ، ثانيهما: كتبت في الغزل الحسي الفاحش بنوعيه الوصف الحسي المباشر والفعل الحسي الذي وقع بين العاشقة ومعشوقها من خلال (التغزل بالرجل في حالة السكر ، ذكر رضاب الريق ، طلبها إلى فعل العهر وسوء الخلق من المعشوق) ، ثالثهما: كان الإستفحال الأنثوي عند عليّة من محورين: أ . أنّ المرأة هي الطالبة الراغبة والرجل هو المعشوق لأنّ المؤسسات السياسية والإجتماعية العباسية رسخت نسق الفحولة بفعل هيمنة الفكر الذكوري الأبوي . ب . في الجانب الإجتماعي كانت الأميرة / الهامش هي المتذلة ، والخادم المعشوق / المركز هو السيد ، فهو مركز داخل المركز فالشاعرة هنا تستفحل لأنّها تطبق نظرة الرجل إلى المرأة بإعتبارها أداة للهو وتفريغ الشهوة فهي تخضع لقضية جنسية شبقية لا لمؤهلات شخصية أو إجتماعية .
١٣. أيقنت عليّة لكي يكون شعرها مقبولاً أنّ تُفحل خطابها وتنقص شخصيته الأسلوبية فمحاكاة الفحول وعدم الأخذ بمبدأ الإختلاف كان أحد العوامل التي قتلت صوت المرأة على مدى قرون من الفحولة .
١٤. شعر عليّة يُعبر عن الصراع الداخلي بين المكبوت والمعلن وهو الواقع الذي تعيشه النساء بوعي أو بدون وعي ، فالشاعرة لم تأخذ بطريق الإختلاف ولم تجابه النسق السائد با سايرته فأصبحت تكتب بلسان الذكر لا بلسان المؤنث ، فقد طبّق المسيطر على النساء مخططات السيطرة وأصبح إدراكهنّ مبنيّ على وفق نفس بنيات السيطرة المفروضة عليهنّ .
١٥. نسق الإستفحال يُثبت ثقافة طرف مهيمن متسلط / الذكورة ، على ثقافة طرف مستضعف / الأنوثة ، فضلاً عن أنّ الشاعرة مثلت هنا صيغة الكاتب المزوج فهي تعكس وعيين في الوقت نفسه ، الأول: وعيها الخاص ، والثاني: الوعي الثقافي الحاضن لها ، فالمرأة هنا ليست فاعلاً في المجتمع وإنّما مفعولاً به ضمن الخطاب النخبوي المهيمن ، فالذكورة والفحولة تهدف إلى خدمة علاقات القوة الموجودة أصلاً .

((هوامش البحث))



- (١) ينظر: الأغاني ، أبو الفرج الأصفهاني ، شرحه وكتب هوامشه : عبد علي مهنا - سمير جابر ، ط ٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٢ م ، ج ١٠ ص ١٩٩ / أعلام النساء ، عمر رضا كحالة ، دمشق ، ١٣٥٩ هـ ، ج ٣ ص ٣٣٤
- (٢) ينظر: تراجم أعلام النساء ، العلامة الشيخ محمد حسين الأعلمي الحائري ، ط ١ ، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت - لبنان ، ١٩٨٧ م ، ج ٢ ص ٢٨٠ / الدر المنثور في طبقات ربات الخدور ، زينب فواز ، مصر ، ١٣١٢ هـ ، ص ٣٤٩ / نزهة الجلساء في أشعار النساء ، جلال الدين السيوطي ، تحقيق : صلاح الدين المنجد ، دار الكتاب الجديد ، بيروت ، ١٩٧٨ م ، ص ٦٠
- (٣) الرسحاء : القليلة لحم العجز والفخذين / ينظر: لسان العرب ، للإمام العلامة ابن منظور ، طبعة مراجعة ومصححة بمعرفة نخبة من السادة الأساتذة المتخصصين ، ط ١ ، دار الحديث ، القاهرة ، ٢٠٠٣ م ، مادة (رسح) م ٤ ص ١٣٧
- (٤) الطست: إناء من نحاس مستوي القعر لغسل الأيدي (فارسية) / ينظر: لسان العرب ، مادة (طسس) م ٥ ص ٦٠٣ ، ولعل المراد تشبيهها في إستواء عجزها مع ظهرها وفخذها بإستواء قعر الطست .
- (٥) ينظر: الأغاني ج ١٠ ص ١٩٩ / أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم ، محمد بن يحيى الصولي ، نشره: ج . هيورث . دن ، دار المسيرة ، بيروت ، ١٩٨٢ م ، ص ٥٦ / سير أعلام النبلاء ، محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق: شعيب أرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٢ م ، ج ١٠ ص ١٨٧
- (٦) ينظر: الوافي بالوفيات ، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ، بإعتناء: شكري فيصل ، نشر: فرانز شتاينر بفيسبادن ، ط ١ ، ١٩٨١ م ، ج ٢٢ ص ٣٦٩ / فوات الوفيات والذيل عليها ، محمد بن شاعر الكتبي ، تحقيق: إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، ج ٣ ص ١٢٣
- (٧) الأغاني ج ١٠ ص ٢٠٠
- (٨) معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢ م ، كامل سلمان الجبوري ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ٢٠٠٣ م ، ج ٤ ص ٧٠ / نقلاً عن: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، يوسف بن تغري بردي ، دار الكتب المصرية ، ج ٢ ص ١٩١ / شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، عبد الحي بن العماد الحنبلي ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٧٩ م ، ج ٣ ص ١١١
- (٩) البيت والخبر عن عليّة في الأغاني ج ٢٢ ص ٤٩ / فوات الوفيات والذيل عليها ج ٣ ص ١٣٦ / الأمالي ، إسماعيل بن القاسم القالي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ج ١ ص ٢٢٤
- (١٠) ينظر: المُحبر ، ابن حبيب ، تحقيق: إيلزة ليختن ، حيدر آباد ، ١٣٦١ هـ ، ص ٦١ / معجم الأدباء ، ياقوت بن عبد الله الحموي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٧٩ م ، ج ٣ ص ٢٠١
- (١١) ينظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، ج ٣ ص ١١٣ / أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم ص ٨٢
- (١٢) ينظر: نساء شاعرات من الجاهلية إلى نهاية القرن العشرين ، خازن عبود ، ط ١ ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ٢٠٠٠ م ، ص ١٧٢ / نقلاً عن: ديوان الصبابة ، أحمد بن حجلة المغربي ، (مطبوع مع كتاب تزيين الأسواق في أخبار العشاق) ، ط ١ ، دار حمد ومحيو ، بيروت ، ١٩٧٢ م ، ص ١٨٦
- (١٣) ينظر: أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم ص ٨٢ / نساء شاعرات من الجاهلية إلى نهاية القرن العشرين ص ١٧٢



## النسق الأنثوي في ديوان عليّة بنت المهدي



- (١٤) ينظر: الوافي بالوفيات ج١٩ ص ٣٦٩ / فوات الوفيات والذيل عليها ج٣ ص ١٢٣
- (١٥) ينظر: الأغاني ج١٠ ص ٢١٣ / أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم ص ٦٦ / فوات الوفيات والذيل عليها ج٣ ص ١٢٥ / ديوان الصبابة ص ١٨٥ / نزهة الجلساء في أشعار النساء ص ٦٢ / حيث يشير محقق الديوان أنه من الشعر المنسوب لعليّة ، ينظر: ديوان عليّة بنت المهدي ، جمعه وحققه: د . سعدي ضناوي ، ط١ ، دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت - لبنان ، ١٩٩٧ م ، ص ٧٢
- (١٦) ينظر: الأغاني ج١٠ ص ٢٢٦ / الوافي بالوفيات ج٢٢ ص ٣٦٩ / فوات الوفيات والذيل عليها ج٣ ص ١٢٣ / الموسوعة الموجزة ، حسان الكاتب ، دمشق ، ١٩٧١ م ، ج١٨ ص ٢١٨
- (١٧) ينظر: لسان العرب ، للإمام العلامة ابن منظور ، ط١ ، دار الحديث - القاهرة ، ٢٠١٢ م ، ج٨ ص ٥٣٩
- (١٨) ينظر: المنجد في اللغة والأدب والعلوم ، لويس معلوف ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ص ٨٠٦
- (١٩) ينظر: الأنساق الثقافية في رسائل الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) ، أطروحة دكتوراه ، مثنى حسن عبود الخفاجي ، كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة بابل ، ص ٦
- (٢٠) ينظر: تمثيلات الآخر - صورة السود في المتخيل العربي الوسيط ، نادر كاظم ، ط١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت - لبنان ، ٢٠٠٤ م ، ص ٩٢
- (٢١) ينظر: الأنساق الثقافية في كتاب الأغاني ، رسالة ماجستير ، رائد حاكم شرار الكعبي ، كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة بابل ، ٢٠١٣ م ، ص ٢
- (٢٢) محاضرات في علم اللسان العام ، فرديناند دي سوسير ، ترجمة : عبد القادر قنيني ، أفريقيا الشرق - المغرب ، ٢٠٠٨ م ، ص ٣١
- (٢٣) ينظر: سجن التفكيك - الأسس الفلسفية لنقد ما بعد البنيوية ، محمد سالم سعد الله ، ط١ ، عالم الكتب الحديث ، إربد - الأردن ، ٢٠١٣ م ، ص ١٠٢
- (٢٤) تمثيلات الآخر ، ص ٩٤
- (٢٥) السرد العربي القديم - الأنساق الثقافية وإشكاليات التأويل ، ضياء الكعبي ، ط١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت - لبنان ، ٢٠٠٥ م ، ص ٢١
- (٢٦) ينظر: تأويل الثقافات ، كليفورد غيرتس ، ترجمة: محمد بدوي ، ط١ ، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت - لبنان ، ٢٠٠٩ م ، ص ٢٢١ - ٢٢٤
- (٢٧) ينظر: تمثيلات الآخر ، ص ٩٤ - ٩٥
- (٢٨) النقد الثقافي - قراءة في الأنساق الثقافية العربية ، عبد الله الغدامي ، ط١ ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء - المملكة المغربية ، ٢٠٠٠ م ، ص ٧٧
- (٢٩) ينظر: المصدر نفسه ، ص ٦٣ - ٦٥ / وينظر: الحاكمة في فكر الإمام علي (عليه السلام) دراسة في ضوء الأنساق الثقافية ، رسالة ماجستير ، عبد الأمير دلي مجباس الزبيدي ، كلية التربية - جامعة المثنى ، ٢٠١٥ م ، ص ٢٣
- (٣٠) المقامات السرد والأنساق الثقافية ، عبد الفتاح كليطو ، دار توبقال للنشر ، الدار البيضاء - المغرب ، ١٩٨٣ م ، ص ٨

- (٣١) ينظر: لسانيات الخطاب وأنساق الثقافة - فلسفة المعنى بين نظام الخطاب وشروط الثقافة ، د . عبد الفتاح أحمد يوسف ، ط ١ ، منشورات الإختلاف ، الجزائر ، ٢٠١٠ م ، ص ١٤٧
- (٣٢) مشروع الحداثة الشعرية في العراق في إطار النقد الثقافي ، كريم شغيدل مطرود ، أطروحة دكتوراه ، الجامعة المستنصرية - كلية الآداب ، ٢٠٠٨ م ، ص ٢٧
- (٣٣) ينظر: النقد الثقافي - قراءة في الأنساق الثقافية العربية ، ص ٨٢
- (٣٤) الإسلام من وجهة نظر علم الأناسة ، كليفورد غيرتس ، ترجمة: أبي بكر أحمد باقادر ، ط ١ ، دار المنتخب العربي ، بيروت - لبنان ، ١٩٩٣ م ، ص ١١٠
- (٣٥) ينظر: الأنساق الثقافية في كتاب الأغاني ، رسالة ماجستير ، ص ٧
- (٣٦) ينظر: لسان العرب ، مادة (أنث) ، م ١ ص ٢٣٨
- (٣٧) ينظر: المنجد في اللغة والأدب والعلوم ، مادة (أنث) ، ص ١٩
- (٣٨) ثقافة الوهم: مقاربات حول المرأة والجسد واللغة ، عبد الله الغدامي ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ١٩٩٨ م ، ص ٥٨
- (٣٩) ينظر: لغة الشعر النسوي العربي المعاصر ، فاطمة العفيف ، ط ١ ، عالم الكتب الحديث ، ٢٠١١ م ، ص ١٨
- (٤٠) ينظر: إشكالية المصطلح في المسرح النسائي ، نادر القنة ، مجلة البيان ، عدد (٤٠١) ، رابطة الأدباء ، الكويت ، ديسمبر ٢٠٠٣ م ، ص ١٣٠
- (٤١) ينظر: المصطلحات الأدبية الحديثة ، دراسة ومعجم إنجليزي - عربي ، محمد عناني ، ط ٣ ، الشركة المصرية العالمية للنشر ، لونغمان ، القاهرة ، ٢٠٠٣ م ، ص ١٩١
- (٤٢) ينظر: النسوية وما بعد النسوية (معجم أدبي) ، سارة جامبل ، ترجمة: أحمد الشامي ، ط ١ ، المجلس الأعلى للثقافة ، مصر ، ٢٠٠٢ م ، ص ٣٣٧
- (٤٣) ينظر: الثقافة والإمبريالية ، إدوارد سعيد ، ترجمة: كمال أبو ديب ، ط ٢ ، دار الآداب ، بيروت ، ١٩٩٨ م ، ص ٥٣
- (٤٤) ينظر: تأنيث القصيدة والقارئ المختلف ، عبد الله الغدامي ، ط ٢ ، المركز الثقافي العربي ، ٢٠٠٥ م ، ص ٧٢
- (٤٥) ينظر: الأنساق الثقافية في رسائل الجاحظ ، أطروحة دكتوراه ، ص ٧
- (٤٦) النقد الثقافي - قراءة في الأنساق الثقافية العربية ، ص ٨٥
- (٤٧) ينظر: إتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري ، د . محمد مصطفى هدارة ، ط ١ ، دار العلوم العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٨٨ م ، ص ١٥٢ .
- (٤٨) ينظر: الشعر والشعراء في العصر العباسي ، د . مصطفى الشكعة ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ص ١٧
- (٤٩) ينظر: الأنساق الثقافية في رسائل الجاحظ ، أطروحة دكتوراه ، ص ١٤٤
- (٥٠) في معرفة النص ، يمني العيد ، ط ٣ ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، لبنان ، ١٩٨٥ م ، ص ١٠٠ / وينظر: القراءة النسقية سلطة البنية ووهم المحايثة ، أحمد يوسف ، ط ١ ، منشورات الإختلاف ، الجزائر ، ٢٠٠٧ م ، ص ٤٨٤





## النسق الأنثوي في ديوان عليّة بنت المهدي

(٥١) السرد النسوي : الثقافة الأبوية ، الهوية الأنثوية ، والجسد ، د . عبد الله إبراهيم ، ط ١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ٢٠١١ م ، ص ٤٠

(٥٢) ينظر: النقد الثقافي قراءة في الأنساق الثقافية العربية ، ص ١٧

(٥٣) ينظر: تأريخ الأمم والملوك ، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ، تحقيق: نخبة من العلماء ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، ج ٤ ص ٣٤٠ / البداية والنهاية ، أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي ، تحقيق: علي شيري ، ط ١ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان ، ١٩٨٨ م ، ج ٢ ص ٢٥٢ / ضحى الإسلام ، أحمد أمين ، ط ١٠ ، دار الكتاب العربي ، بيروت - لبنان ، ١٩٣٦ م ، ج ٣ ص ٢٨٣ / الكامل في اللغة والأدب ، المبرد ، مؤسسة المعارف ، بيروت ، ج ٢ ص ٣٨٢ / إتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري ، ص ٤٠٣

(٥٤) ديوان عليّة بنت المهدي ق (١٣) ص (٢٢) .

(٥٥) الديوان نفسه ق (٣٣) ص (٣٣) .

(٥٦) ينظر: السرد النسوي : الثقافة الأبوية ، الهوية الأنثوية ، والجسد ، ص ٤٤ ، ص ٦٢

(٥٧) ينظر: الأنساق الثقافية في كتاب الأغاني ، رسالة ماجستير ، ص ١٢٠

(٥٨) معجم علم السياسة والمؤسسات السياسية ، غي هرميه وآخرون ، تر: هيثم اللمع ، ط ١ ، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر ، بيروت - لبنان ، ٢٠٠٥ م ، ص ٣٩٣

(٥٩) ينظر: الدين والسياسة من منظور فلسفي ، محمد المصباحي ، مؤسسة الملك عبد العزيز ، الدار البيضاء ، ٢٠١١ م ، ص ١٥

(٦٠) ينظر: فتنة السلطة ، عواطف العربي شنقارو ، دار الكتاب الجديد ، بيروت ، ٢٠٠٠ م ، ص ٩٥ /

الخطاب الديني في الشعر العباسي إلى نهاية القرن الرابع الهجري ، د . محمود سليم محمد هياجنة ، ط ١ ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، إربد - الأردن ، ٢٠٠٩ م ، ص ١٤١

(٦١) النظم الإسلامية ، حسن إبراهيم حسن - علي إبراهيم حسن ، نشر مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٣٩ م ، ص ٦٣

(٦٢) ينظر: الخطاب الديني في الشعر العباسي إلى نهاية القرن الرابع الهجري ، ص ٢٢٧

(٦٣) ديوان عليّة بنت المهدي ، ق (٥٩) ص (٤٨) / الجحاحة : جمع جحجج وهو السيد الكريم ، ينظر: لسان العرب ، مادة (جحجج) م ٢ ص ٣٠

(٦٤) الفخري في الآداب السلطانية ، ابن الطقطقا ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٧٣ م ، ص ١١٥

(٦٥) العباسيون الأوائل (٩٧- ١٧٠ هـ) ، د . فاروق عمر ، ط ٢ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٧٣ م ، ج ٢ ص ٨٠

(٦٦) ينظر: دراسات في تأريخ الأدب العربي في أزهى عصوره ، د . عبد الرحمن عثمان و د . محمد عبد المنعم خفاجي ، مطبعة المدني ، مصر ، ١٩٧٣ م ، ج ٢ ص ١٨ / الخلافة والدولة في العصر العباسي ، د . محمد حلمي محمد أحمد ، مكتبة الشباب ، ١٩٧٢ م ، ج ١ ص ٤٢ / الآداب العربية في العصر العباسي الأول ، د . محمد عبد المنعم خفاجي ، دار الطباعة المحمدية ، نشر مكتبة القاهرة ، ص ١٦ / تأريخ الخلفاء ، السيوطي ، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد ، ط ٤ ، مطبعة الفجالة ، القاهرة ، ١٩٦٨ م ، ص ٢٦٧ / التيار



- الإسلامي في شعر العصر العباسي الأول، د. مجاهد مصطفى بهجت، ط ١، مؤسسة المطبوعات العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ١٩٨٢ م، ص ٦٥
- (٦٧) ينظر: ظاهرة التكسب وأثرها في الشعر العربي ونقده، د. درويش الجندي، مطبعة نهضة مصر، القاهرة ١٩٧٠ م، ص ١٠٧
- (٦٨) ينظر: في الإئتلاف والإختلاف، ثنائية السائد والمهمش في الفكر الإسلامي القديم، ناجية الوريثي أبو عجيبة، المؤسسة العربية للتحديث الفكري، دار المدى، بيروت، ٢٠٠٤ م، ص ٢١١
- (٦٩) ينظر: أصول الإستبداد العربي، زهير فريد مبارك، ط ١، مؤسسة الإنتشار العربي، بيروت - لبنان، ٢٠١٠ م، ص ٣٤ / الوسيط في تاريخ العرب قبل الإسلام، هاشم يحيى الملاح، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ٢٠٠٨ م، ص ٣٥٩
- (٧٠) ينظر: لسان العرب، مادة (غزل) م ٦ ص ٦٢٠
- (٧١) العمدة في صناعة الشعر ونقده، أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني، نشر مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٧٠ م، ج ٢ ص ٤٩
- (٧٢) ينظر: تاريخ الأدب العربي (العصر العباسي الأول)، د. شوقي ضيف، ط ١٨، دار المعارف، القاهرة، ٢٠٠٨ م، ص ٦٥
- (٧٣) ديوان عليّة بنت المهدي ق (٣٦) ص (٣٤).
- (٧٤) ينظر: إتجاهات الشعر في العصر الأموي، د. صلاح الدين الهادي، ط ١، مطبعة المدني، القاهرة، ١٩٨٦ م، ص ٤١٦
- (٧٥) ديوان عليّة بنت المهدي ق (٥٤) ص (٤٥).
- (٧٦) ينظر: تاريخ الأدب العربي (العصر الأموي)، د. قصي الحسين، ط ١، منشورات دار ومكتبة الهلال، بيروت، ٢٠٠٢ م، ص ١٨٨
- (٧٧) ينظر: الغزل منذ نشأته حتى صدر الدولة العباسية (فنون الأدب الغنائي)، لجنة من أدباء الأقطار العربية، ط ٢، دار المعارف، مصر، ١٩٦٤ م، ج ١ ص ٥
- (٧٨) ديوان عليّة بنت المهدي ص (١٣٨).
- (٧٩) ينظر: الغزل العذري في العصر الأموي في ضوء النقد الثقافي، رسالة ماجستير، إحسان ناصر حسين، كلية التربية - جامعة واسط، ٢٠١٢ م، ص ١٠٤
- (٨٠) المجموعة الكاملة لمؤلفات عباس محمود العقاد، تراجم وسير، ط ١، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٨٠ م، ص ١٦ ص ٢٨٠
- (٨١) ينظر: لسان العرب م ٤ ص ٥١٥ / ينظر: السرد النسوي، ص ١٢٦
- (٨٢) ديوان عليّة بنت المهدي، ق (٥) ص (١٧).
- (٨٣) ينظر: إتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري، ص ٥٤٤
- (٨٤) ديوان عليّة بنت المهدي، ق (٤٠) ص (٣٦).
- (٨٥) ينظر: لسان العرب، مادة (قند) م ٧ ص ٢٦٠
- (٨٦) ينظر: إتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري، ص ٥٤٤



## النسق الأنثوي في ديوان عليّة بنت المهدي

- (٨٧) ينظر: الموشى أو الظرف والظرفاء ، أبو الطيب الوشاء ، تحقيق: كمال مصطفى ، مطبعة الإعتدال ، مصر ، ١٩٥٣ م ، ص ١١٧ / الجوّاري والشعر في العصر العباسي الأول ، د . سهام عبد الوهاب فريج ، شركة الربيعان للنشر والتوزيع ، الكويت ، ١٩٨١ م ، ص ١٩٤ / ضحى الإسلام ، أحمد أمين ، ط ١٠ ، دار الكتاب العربي ، بيروت - لبنان ، ١٩٣٦ م ، ج ١ ص ٨٩ / الأدب العربي في العصر العباسي ، د . ناظم رشيد ، ط ١ ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل - العراق ، ١٩٨٩ م ، ص ٥٦
- (٨٨) ثلاث رسائل ، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، نشر: يوشع فنكل ، المطبعة السلفية ، القاهرة ، ١٣٤٤ هـ ، ص ٦٥
- (٨٩) ينظر: قناع المتنبّي في الشعر العربي الحديث ، د . عبد الله أبو هيف ، ط ١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت - لبنان ، ٢٠٠٤ م ، ص ١٦
- (٩٠) ينظر: الرمز والقناع في الشعر العربي الحديث (السياب ونازك والبياتي) ، محمد علي كندي ، ط ١ ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، بيروت - لبنان ، ٢٠٠٣ م ، ص ٦٥ / تقنية القناع ، خلدون الشمعة ، فصول ، الهيئة العامة المصرية ، القاهرة ، صيف ١٩٩٧ م ، ص ٨٠
- (٩١) أثر التراث في الشعر العراقي الحديث ، علي حداد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٦ م ، ص ١٤٩
- (٩٢) ديوان عليّة بنت المهدي ، ق (٢٦) ص (١٢٨) .
- (٩٣) الديوان نفسه ، ق (١) ص (٦٩) .
- (٩٤) الديوان نفسه ، ص (١٢٦) .
- (٩٥) الديوان نفسه ، ص (١٢٦) .
- (٩٦) الديوان نفسه ، ص (١٢٣) .
- (٩٧) ينظر: تطور الخمريات في الشعر العربي ، جميل سعيد ، نشر مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٤٥ م ، ص ٣٤ / أساليب الصناعة في شعر الخمر والناقة بين الأعشى والجاهليين ، محمد محمد حسين ، نشر منشأة المعارف ، الأسكندرية ، ١٩٦٠ م ، ص ١٥
- (٩٨) ينظر: الأدب العربي في العصر العباسي ، ص ٦٢
- (٩٩) ينظر: الوزراء والكتاب ، الجهشياري ، مطبعة عبد الحميد أحمد حنفي ، مصر ، ١٩٣٨ م ، ص ١٠١ / تأريخ الآداب العربية ، كارلونا لينو ، نشر دار المعارف ، مصر ، ١٩٥٤ م ، ص ٢٤٥
- (١٠٠) ديوان عليّة بنت المهدي ، ق (١٦) ص (٢٤) .
- (١٠١) ينظر: زهر الآداب وثمر الألباب ، أبو إسحاق إبراهيم بن علي الحصري القيرواني ، مطبعة دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٩٥٣ م ، ج ٢ ص ٧٠ / أخبار أبي نواس ، ابن منظور المصري ، مطبعة الإعتدال ، القاهرة ، ١٩٢٤ م ، ج ١ ص ٥٩
- (١٠٢) إتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري ، ص ٢١٤
- (١٠٣) ينظر: حديث الأربعاء ، طه حسين ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٥٨ م ، ج ٢ ص ٨١
- (١٠٤) ينظر: طبقات الشعراء ، ابن المعتز ، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج ، دار المعارف ، مصر ، ص ٢٢٦
- (١٠٥) ديوان عليّة بنت المهدي ، ق (٢١) ص (٢٧) .





- (١٠٦) الديوان نفسه ، ق (٤٧) ص (٤١) .
- (١٠٧) ينظر: الشعر والشعراء في العصر العباسي ، د . مصطفى الشكعة ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ص ٣٤٢
- (١٠٨) ينظر: لسان العرب ، مادة (فحل) م٧ ص٣٤ / المنجد في اللغة والأدب والعلوم ، مادة (فحل) ص٥٧١
- (١٠٩) النسوية وما بعد النسوية (معجم أدبي) ، ص ٢٠٣
- (١١٠) ينظر: الكتابة النسائية - أسئلة الإختلاف وعلامات التحول - مقارنة تحليلية في خصوصية الخطاب الروائي النسائي العربي المعاصر ، أطروحة دكتوراه ، جامعة قاصدي مباح ، ورقلة - الجزائر ، ٢٠١٣ م ، ص ١٦
- (١١١) ينظر: دليل الناقد الأدبي ، د . ميجان الرويلي ود . سعد البازعي ، ط٣ ، المركز الثقافي العربي للنشر ، ٢٠٠٢ م ، ص ١٥٢ / الشعر النسوي العربي - دراسة في نسق الفحولة وتأثيراته من الجاهلية إلى نهاية العصلا العباسي الأول ، أطروحة دكتوراه ، علي أحمد عبد الرضا الطائي ، جامعة بابل - كلية التربية للعلوم الإنسانية - قسم اللغة العربية ، ٢٠١٥ م ، ص ٣٤
- (١١٢) عبد الله الغدامي والممارسة النقدية والثقافية ، حسين السماهيجي وآخرون ، مؤلفون عرب ، ط١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، ٢٠٠٣ م ، ص ٧١
- (١١٣) أنثوية العلم ، ليندا جين شيفرد ، ترجمة: يمنى طريف الخولي ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، سلسلة عالم المعرفة ، ٢٠٠٤ م ، ص ١١
- (١١٤) ينظر: السرد النسوي ، ص ١٠٨
- (١١٥) النسق الثقافي - قراءة ثقافية في أنساق الشعر العربي القديم ، د . يوسف عليّات ، ط١ ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، الأردن ، ٢٠٠٩ م ، ص ١١
- (١١٦) ينظر: تأنيث القصيدة والقارئ المختلف ، ص ٧٤
- (١١٧) ينظر: الجنس الآخر ، سيمون دي بوفرار ، ترجمة: محمد علي شرف الدين ، المكتبة الحديثة للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٧٩ م ، ص ٥١
- (١١٨) ينظر: ثقافة الوهم ، ص ٣٨
- (١١٩) المراثة الغزلية في الشعر العربي، د.عناد غزوان إسماعيل، ط١، مطبعة الزهراء، بغداد ، ١٩٧٤ م، ص ١
- (١٢٠) ينظر: المصدر نفسه ، ص ٧
- (١٢١) فن الحب ، أريك فروم ، ترجمة: مجاهد عبد المنعم ، ط١ ، دار العودة ، بيروت ، ١٩٧٢ م ، ص ٤٨
- (١٢٢) ينظر: التطور والتجديد في الشعر الأموي ، د. شوقي ضيف ، ط٥ ، دار المعارف ، مصر ، ص ٢٢٩-٢٣٦
- (١٢٣) العمدة في صناعة الشعر ونقده ، ج ٢ ص ١٠٠
- (١٢٤) ينظر: إتجاهات الشعر في العصر الأموي ، د . صلاح الدين الهادي ، ط١ ، مطبعة المدني ، مصر ، ١٩٨٦ م ، ص ٤١٩
- (١٢٥) الشعر في بغداد حتى نهاية القرن الثالث الهجري - دراسة في الحياة الأدبية في العصر العباسي ، أحمد عبد الستار الجوّاري ، مطبعة دار الكشاف ، بيروت ، ١٩٥٦ م ، ص ٢٤٦



## النسق الأنثوي في ديوان عليّة بنت المهدي



(١٢٦) ينظر: إتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري ، ص ٥٣١

(١٢٧) ديوان عليّة بنت المهدي ، ق (٥٨) ص (٤٧) .

(١٢٨) لسان العرب ، مادة (صبب) م ٥ ص ٢٦٢

(١٢٩) ينظر: إتجاهات الشعر في العصر الأموي ، ص ٣٩٥

(١٣٠) ديوان عليّة بنت المهدي ، ق (٢٠) ص (٢٦) .

(١٣١) معاني الحروف ، الإمام أبو الحسن علي بن عيسى الرمانى النحوي ت (٣٨٤ هـ) ، حققه وخرّج حديثه

وعلّق عليه: الشيخ عرفان بن سليم العشا حسونة الدمشقي ، ط ١ ، المكتبة العصرية ، صيدا- بيروت ، ٢٠٠٥ ،

م ، ص ١٧ ، ٤٩ ، ١٨٨

(١٣٢) ينظر: إتجاهات الشعر في العصر الأموي ، ص ٤٠٣

(١٣٣) ينظر: الشعر النسوي العربي ، ص ٧٩

(١٣٤) ديوان عليّة بنت المهدي ، ق (٧٨) ص (٥٨) .

(١٣٥) ينظر: إتجاهات الشعر في العصر الأموي ، ص ٤٤٦

(١٣٦) ينظر: النسوية من الراديكالية حتى الإسلامية قراءة في المنطلقات الفكرية ، أحمد عمرو ، بحث منشور

على شبكة الإنترنت .

(١٣٧) ديوان عليّة بنت المهدي ، ق (٤) ص (١٧) .

(١٣٨) الديوان نفسه ، ق (٨٠) ص (٥٩) .

(١٣٩) ينظر: إتجاهات الشعر في العصر الأموي ، ص ٤٥٣

(١٤٠) مشكلة الحب ، زكريا إبراهيم ، ط ١٠ ، دار الآداب ، بيروت ، ١٩٦٣ م ، ص ٢٧١

(١٤١) تأنيث القصيدة والقاريء المختلف ، ص ٨٤

(١٤٢) ديوان عليّة بنت المهدي ، ق (٨٤) ص (٦١) .

(١٤٣) ينظر: المرأة في الشعر الجاهلي ، د. أحمد محمد الحوفي ، دار نهضة مصر للطباعة ، القاهرة ،

ص ٦٥٤ / ينظر: الشعر النسوي في العراق مضامينه وخصائصه الفنية من الحرب العالمية الثانية حتى ثورة

تموز ١٩٥٨ م ، رسالة ماجستير ، علي محمد حسين الخالدي ، الجامعة المستنصرية - كلية الآداب ، تشرين

الثاني ١٩٨٨ م ، ص ١

(١٤٤) ينظر: إتجاهات الشعر في العصر الأموي ، ص ٣٨٣

(١٤٥) ينظر: المرأة بين سيطرة الآخر وإثبات الذات (إكتشاف الشهوة أنموذجاً) ، فضيلة الفاروق ، مقال منشور

على شبكة الإنترنت ، ص ٤

(١٤٦) الشعر والشعراء في العصر العباسي ، ص ٤٥٩

(١٤٧) ديوان عليّة بنت المهدي ، ق (٣٥) ص (٣٤) .

(١٤٨) الديوان نفسه ، ق (٤٨) ص (٤١) .

(١٤٩) إتجاهات الشعر في العصر الأموي ، ص ٤٨٨

(١٥٠) الشاعرة العربية المعاصرة ، د . عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطيء) ، دار المعرفة ، القاهرة ، ١٩٦٥ م ،

ص ١٢



- (١٥١) الأثر الثقافي في الخطاب الشعري بين الأموية والعباسية ، أطروحة دكتوراه ، كفاية عبد الحميد ناصر ، جامعة البصرة ، ٢٠١٠ م ، ص ٢٩٧
- (١٥٢) ينظر: إتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري ، ص ٥٣١ - ٥٤٤ / ينظر: الغزل عند العرب ، د . إحسان أبو رحاب ، مطبعة مصر ، لجنة البيان العربي ، ١٩٤٧ م ، ص ١٦٧
- (١٥٣) ديوان عليّة بنت المهدي ، ق (٣٠) ص (٣١) / الغرير: الغرّة ، البياض وصفاء اللون ، ينظر: لسان العرب م٦ ص ٦٠١ / منجدل: ساقط على الأرض ، ينظر: لسان العرب م٢ ص ٦٠
- (١٥٤) تمّ ملاحظة ذلك من خلال إستقراء ديوان أبي نواس .
- (١٥٥) ينظر: الشعر النسوي العربي ، ص ٧٢
- (١٥٦) المرأة الشاعرة في خريطة الشعر ... حس كبير وإنتاج قليل ، مقال على شبكة الإنترنت ، رشا عرفة ، ١٨ / ١٠ / ٢٠١٠ م .
- (١٥٧) ديوان عليّة بنت المهدي ، ق (٥٣) ص (٤٤) .
- (١٥٨) تمّ ملاحظة ذلك من خلال إستقراء الديوان .
- (١٥٩) ديوان عليّة بنت المهدي ، ق (٧٥) ص (٥٧) / تدلّه: ذهب قلبه من همّ ونحوه ، ينظر: لسان العرب ، مادة (دله) م٣ ص ٤٠٢
- (١٦٠) تمّ ملاحظة ذلك من خلال إستقراء ديوان عمر بن أبي ربيعة .
- (١٦١) ينظر: الشعر النسوي العربي ، ص ٦٧
- (١٦٢) شاعر الغزل : عمر بن أبي ربيعة ، عباس محمود العقاد ، دار المعارف ، مصر و ١٩٦٥ م ، ص ٤٠
- (١٦٣) ديوان عليّة بنت المهدي ، ق (٣٨) ص (٣٥) .
- (١٦٤) الديوان نفسه ، ق (٦٣) ص (٥١) / سلا فلان: أبغضه وتركه ، لسان العرب م٤ ص ٦٦٩
- (١٦٥) التسلط والخضوع .. علاقة المرأة بالرجل في المجتمع العراقي ، د . إسماعيل جميل رشيد ، جريدة المدى ، ع ٢٧٤٣ ، الخميس ٧ / آذار / ٢٠١٣ م .
- (١٦٦) ديوان عليّة بنت المهدي ، ق (٤٥) ص (٣٩) / وجد بفلانة: إذا كان يهواها ويحبّها حبّاً شديداً ، ينظر: لسان العرب ، مادة (وجد) م٩ ص ٢٢٢
- (١٦٧) تمّ ملاحظة ذلك من خلال إستقراء دواوين الشعر الجاهلي .
- (١٦٨) ينظر: إتجاهات الشعر في العصر الأموي ، ص ٣٨١
- (١٦٩) ينظر: الشعر النسوي العربي ، ص ٦٠
- (١٧٠) النقد الثقافي ، ص ٧٥
- (١٧١) ينظر: المصدر نفسه ، ص ٧٦
- (١٧٢) ينظر: الثقافة الذكورية والمرأة ، أحمد محمود القاسم ، الحوار المتمدن ، مقال منشور على شبكة الإنترنت ، ٢٠ / ٣ / ٢٠٠٩ م ، ص ٢
- (١٧٣) ديوان عليّة بنت المهدي ، ق (٢) ص (١٦) .
- (١٧٤) الجنس الآخر ، ص ٥١
- (١٧٥) ديوان عليّة بنت المهدي ، ق (٣٢) ص (٣٢) .





## النسق الأنثوي في ديوان عليّة بنت المهدي

- (١٧٦) ينظر: الرجل في شعر المرأة - دراسة تحليلية للشعر النسوي القديم وتمثّلات الحضور الذكوري فيه ، د . عمر بن عبد العزيز السيف ، ط ١ ، مؤسسة دار الإنتشار العربي ، بيروت - لبنان ، ٢٠٠٨ م ، ص ٤٢ .
- (١٧٧) ديوان عليّة بنت المهدي ، ق (٣٧) ص (٣٥) .
- (١٧٨) معاني الحروف ، ص ١٧٤ .
- (١٧٩) ينظر: الشعر النسوي العربي ، ص ٤٢ .
- (١٨٠) ديوان عليّة بنت المهدي ، ق (٦٣) ص (٥١) .
- (١٨١) الديوان نفسه ، ق (٦٧) ص (٥٣) .
- (١٨٢) ينظر: معاني الحروف ، ص ٤٩ ، ص ٦٧ .
- (١٨٣) ينظر: الأثر الثقافي في الخطاب الشعري بين الأموية والعباسية ، ص ٤٣ .
- (١٨٤) ديوان عليّة بنت المهدي ، ق (٨٨) ص (٦٤) .
- (١٨٥) الشعر النسوي العربي ، ص ٤٥ .

### ((المصادر والمراجع))

١. إتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري ، د . محمد مصطفى هدارة ، ط ١ ، دار العلوم العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٨٨ م .
٢. إتجاهات الشعر في العصر الأموي ، د . صلاح الدين الهادي ، ط ١ ، مطبعة المدني ، القاهرة ، ١٩٨٦ م .
٣. إتجاهات الشعر في العصر الأموي ، د . صلاح الدين الهادي ، ط ١ ، مطبعة المدني ، مصر ، ١٩٨٦ م .
٤. أثر التراث في الشعر العراقي الحديث ، علي حداد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٦ م .
٥. الأثر الثقافي في الخطاب الشعري بين الأموية والعباسية ، أطروحة دكتوراه ، كفاية عبد الحميد ناصر ، جامعة البصرة ، ٢٠١٠ م .
٦. أخبار أبي نواس ، إبن منظور المصري ، مطبعة الإعتدال ، القاهرة ، ١٩٢٤ م .
٧. الآداب العربية في العصر العباسي الأول ، د . محمد عبد المنعم خفاجي ، دار الطباعة المحمدية ، نشر مكتبة القاهرة .
٨. الأدب العربي في العصر العباسي ، د . ناظم رشيد ، ط ١ ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل - العراق ، ١٩٨٩ م .
٩. أساليب الصناعة في شعر الخمر والناقة بين الأعشى والجاهليين ، محمد محمد حسين ، نشر منشأة المعارف ، الإسكندرية ، ١٩٦٠ م .
١٠. الإسلام من وجهة نظر علم الأناسة ، كليفورد غيرتس ، ترجمة: أبي بكر أحمد باقادر ، ط ١ ، دار المنتخب العربي ، بيروت - لبنان ، ١٩٩٣ م .
١١. أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم ، محمد بن يحيى الصولي ، نشره: ج . هيورث . دن ، دار المسيرة ، بيروت ، ١٩٨٢ م .



١٢. إشكالية المصطلح في المسرح النسائي ، نادر الفنة ، مجلة البيان ، عدد (٤٠١) ، رابطة الأدباء ، الكويت ، ديسمبر ٢٠٠٣ م .
١٣. أصول الإستبداد العربي ، زهير فريد مبارك ، ط١ ، مؤسسة الإنتشار العربي ، بيروت - لبنان ، ٢٠١٠ م .
١٤. أعلام النساء ، عمر رضا كحالة ، دمشق ، ١٣٥٩ هـ .
١٥. الأغاني ، أبو الفرج الأصفهاني ، شرحه وكتب هوامشه : عبد علي مهنا - سمير جابر ، ط٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
١٦. الأمالي ، إسماعيل بن القاسم القالي ، دار الكتاب العربي ، بيروت .
١٧. أنثوية العلم ، ليندا جين شيفرد ، ترجمة: يمنى طريف الخولي ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، سلسلة عالم المعرفة ، ٢٠٠٤ م .
١٨. الأنساق الثقافية في رسائل الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) ، أطروحة دكتوراه ، مثنى حسن عبود الخفاجي ، كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة بابل .
١٩. الأنساق الثقافية في كتاب الأغاني ، رسالة ماجستير ، رائد حاكم شرار الكعبي ، كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة بابل ، ٢٠١٣ م .
٢٠. البداية والنهاية ، أبو الفداء إسماعيل بن كثير دمشقي ، تحقيق: علي شيري ، ط١ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان ، ١٩٨٨ م .
٢١. تاريخ الآداب العربية ، كارلونا لينو ، نشر دار المعارف ، مصر ، ١٩٥٤ م .
٢٢. تاريخ الأدب العربي (العصر الأموي) ، د . قصي الحسين ، ط١ ، منشورات دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، ٢٠٠٢ م .
٢٣. تاريخ الأدب العربي (العصر العباسي الأول) ، د . شوقي ضيف ، ط١٨ ، دار المعارف ، القاهرة ، ٢٠٠٨ م .
٢٤. تاريخ الأمم والملوك ، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ، تحقيق: نخبة من العلماء ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت .
٢٥. تاريخ الخلفاء ، السيوطي ، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد ، ط٤ ، مطبعة الفجالة ، القاهرة ، ١٩٦٨ م .
٢٦. تأنيث القصيدة والقاريء المختلف ، عبد الله الغدامي ، ط٢ ، المركز الثقافي العربي ، ٢٠٠٥ م .
٢٧. تأويل الثقافات ، كليفورد غيرتس ، ترجمة: محمد بدوي ، ط١ ، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت - لبنان ، ٢٠٠٩ م .
٢٨. تراجم أعلام النساء ، العلامة الشيخ محمد حسين الأعلمي الحائري ، ط١ ، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت - لبنان ، ١٩٨٧ م .
٢٩. التسلط والخضوع .. علاقة المرأة بالرجل في المجتمع العراقي ، د . إسماعيل جميل رشيد ، جريدة المدى ، ع ٢٧٤٣ ، الخميس ٧ / آذار / ٢٠١٣ م .
٣٠. تطور الخمریات في الشعر العربي ، جميل سعيد ، نشر مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٤٥ م .
٣١. التطور والتجديد في الشعر الأموي ، د. شوقي ضيف ، ط٥ ، دار المعارف ، مصر .
٣٢. تقنية القناع ، خلدون الشمعة ، فصول ، الهيئة العامة المصرية ، القاهرة ، صيف ١٩٩٧ م .



## النسق الأنثوي في ديوان عليّة بنت المهدي

٣٣. تمثيلات الآخر - صورة السود في المتخيّل العربي الوسيط ، نادر كاظم ، ط ١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت - لبنان ، ٢٠٠٤ م .
٣٤. التيار الإسلامي في شعر العصر العباسي الأول ، د . مجاهد مصطفى بهجت ، ط ١ ، مؤسسة المطبوعات العربية للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت - لبنان ، ١٩٨٢ م .
٣٥. الثقافة الذكورية والمرأة ، أحمد محمود القاسم ، الحوار المتمدن ، مقال منشور على شبكة الأنترنت ، ٢٠ / ٣ / ٢٠٠٩ م .
٣٦. ثقافة الوهم: مقاربات حول المرأة والجسد واللغة ، عبد الله الغدامي ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ١٩٩٨ م .
٣٧. الثقافة والإمبريالية، إدوارد سعيد، ترجمة: كمال أبو ديب، ط ٢، دار الآداب، بيروت، ١٩٩٨ م .
٣٨. ثلاث رسائل ، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، نشر: يوشع فنكل ، المطبعة السلفية ، القاهرة ، ١٣٤٤ هـ .
٣٩. الجنس الآخر ، سيمون دي بوفرار ، ترجمة: محمد علي شرف الدين ، المكتبة الحديثة للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٧٩ م .
٤٠. الجوّاري والشعر في العصر العباسي الأول ، د . سهام عبد الوهاب فريج ، شركة الربيعان للنشر والتوزيع ، الكويت ، ١٩٨١ م .
٤١. الحاكمية في فكر الإمام علي (عليه السلام) دراسة في ضوء الأنساق الثقافية، رسالة ماجستير، عبد الأمير دلي مجباس الزيدي، كلية التربية - جامعة المثنى، ٢٠١٥ م .
٤٢. حديث الأرياء ، طه حسين ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٥٨ م .
٤٣. الخطاب الديني في الشعر العباسي إلى نهاية القرن الرابع الهجري ، د . محمود سليم محمد هياجنة ، ط ١ ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، إربد - الأردن ، ٢٠٠٩ م .
٤٤. الخلافة والدولة في العصر العباسي ، د . محمد حلمي محمد أحمد ، مكتبة الشباب ، ١٩٧٢ م .
٤٥. الدّر المنثور في طبقات ربات الخدور ، زينب فواز ، مصر ، ١٣١٢ هـ .
٤٦. دراسات في تاريخ الأدب العربي في أزهى عصوره ، د . عبد الرحمن عثمان و د . محمد عبد المنعم خفاجي ، مطبعة المدني ، مصر ، ١٩٧٣ م .
٤٧. دليل الناقد الأدبي ، د . ميجان الرويلي ود . سعد البازعي ، ط ٣ ، المركز الثقافي العربي للنشر ، ٢٠٠٢ م .
٤٨. الدين والسياسة من منظور فلسفي ، محمد المصباحي ، مؤسسة الملك عبد العزيز ، الدار البيضاء ، ٢٠١١ م .
٤٩. ديوان الصبابة ، أحمد بن حجلة المغربي ، (مطبوع مع كتاب تزيين الأسواق في أخبار العشاق) ، ط ١ ، دار حمد ومحيو ، بيروت ، ١٩٧٢ م .
٥٠. ديوان عليّة بنت المهدي ، جمعه وحقّقه: د . سعدي ضناوي ، ط ١ ، دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت - لبنان ، ١٩٩٧ م .
٥١. الرجل في شعر المرأة - دراسة تحليلية للشعر النسوي القديم وتمثّلات الحضور الذكوري فيه ، د . عمر بن عبد العزيز السيف ، ط ١ ، مؤسسة دار الانتشار العربي ، بيروت - لبنان ، ٢٠٠٨ م .
٥٢. الرمز والقناع في الشعر العربي الحديث (السياب ونازك والبياتي) ، محمد علي كندي ، ط ١ ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، بيروت - لبنان ، ٢٠٠٣ م .



٥٣. زهر الآداب وثمر الألباب ، أبو إسحاق إبراهيم بن علي الحصري القيرواني ، مطبعة دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٩٥٣ م .
٥٤. سجن التفكير - الأسس الفلسفية لنقد ما بعد النبوية ، محمد سالم سعد الله ، ط ١ ، عالم الكتب الحديث ، إربد - الأردن ، ٢٠١٣ م .
٥٥. السرد العربي القديم - الأنساق الثقافية وإشكاليات التأويل ، ضياء الكعبي ، ط ١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت - لبنان ، ٢٠٠٥ م .
٥٦. السرد النسوي : الثقافة الأبوية ، الهوية الأنثوية ، والجسد ، د . عبد الله إبراهيم ، ط ١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ٢٠١١ م .
٥٧. سير أعلام النبلاء ، محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق: شعيب أرنؤوط ، مؤسسة الرسالة، بيروت ، ١٩٨٢ م
٥٨. شاعر الغزل : عمر بن أبي ربيعة ، عباس محمود العقاد ، دار المعارف ، مصر و ١٩٦٥ م .
٥٩. الشاعرة العربية المعاصرة ، د . عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطيء) ، دار المعرفة ، القاهرة ، ١٩٦٥ م .
٦٠. شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، عبد الحي بن العماد الحنبلي ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٧٩ م .
٦١. الشعر النسوي العربي - دراسة في نسق الفحولة وتأثيراته من الجاهلية إلى نهاية العصر العباسي الأول ، أطروحة دكتوراه ، علي أحمد عبد الرضا الطائي ، جامعة بابل - كلية التربية للعلوم الإنسانية - قسم اللغة العربية ، ٢٠١٥ م .
٦٢. الشعر النسوي في العراق مضامينه وخصائصه الفنية من الحرب العالمية الثانية حتى ثورة تموز ١٩٥٨ م ، رسالة ماجستير ، علي محمد حسين الخالدي ، الجامعة المستنصرية - كلية الآداب، تشرين الثاني ١٩٨٨ م
٦٣. الشعر في بغداد حتى نهاية القرن الثالث الهجري - دراسة في الحياة الأدبية في العصر العباسي ، أحمد عبد الستار الجواربي ، مطبعة دار الكشاف ، بيروت ، ١٩٥٦ م .
٦٤. الشعر والشعراء في العصر العباسي ، د . مصطفى الشكعة ، دار العلم للملايين ، بيروت .
٦٥. الشعر والشعراء في العصر العباسي ، د . مصطفى الشكعة ، دار العلم للملايين ، بيروت .
٦٦. ضحى الإسلام ، أحمد أمين ، ط ١٠ ، دار الكتاب العربي ، بيروت - لبنان ، ١٩٣٦ م .
٦٧. ضحى الإسلام ، أحمد أمين ، ط ١٠ ، دار الكتاب العربي ، بيروت - لبنان ، ١٩٣٦ م .
٦٨. طبقات الشعراء ، ابن المعتز ، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج ، دار المعارف ، مصر .
٦٩. ظاهرة التكسب وأثرها في الشعر العربي ونقده، د. درويش الجندي، مطبعة نهضة مصر ، القاهرة ، ١٩٧٠ م .
٧٠. العباسيون الأوائل (٩٧- ١٧٠ هـ) ، د . فاروق عمر، ط ٢، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٧٣ م .
٧١. عبد الله الغدامي والممارسة النقدية والثقافية ، حسين السماهيجي وآخرون ، مؤلفون عرب ، ط ١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، ٢٠٠٣ م .
٧٢. العمدة في صناعة الشعر ونقده ، أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني ، نشر مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٧٠ م .
٧٣. الغزل العذري في العصر الأموي في ضوء النقد الثقافي ، رسالة ماجستير ، إحسان ناصر حسين ، كلية التربية - جامعة واسط ، ٢٠١٢ م .
٧٤. الغزل عند العرب ، د . إحسان أبو رحاب ، مطبعة مصر ، لجنة البيان العربي ، ١٩٤٧ م .



٧٥. الغزل منذ نشأته حتى صدر الدولة العباسية (فنون الأدب الغنائي) ، لجنة من أدباء الأقطار العربية ، ط ٢ ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٤ م .
٧٦. فنتة السلطة ، عواطف العربي شنقارو ، دار الكتاب الجديد ، بيروت ، ٢٠٠٠ م .
٧٧. الفخري في الآداب السلطانية ، ابن الطقطقا ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٧٣ م .
٧٨. فن الحب ، أريك فروم ، ترجمة: مجاهد عبد المنعم ، ط ١ ، دار العودة ، بيروت ، ١٩٧٢ م .
٧٩. فوات الوفيات والذيل عليها ، محمد بن شاکر الكتبي ، تحقيق: إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت .
٨٠. في الإئتلاف والإختلاف ، ثنائية السائد والمهمش في الفكر الإسلامي القديم ، ناجية الوريحي أبو عجيلة ، المؤسسة العربية للتحديث الفكري ، دار المدى ، بيروت ، ٢٠٠٤ م .
٨١. في معرفة النص ، يمني العيد ، ط ٣ ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، لبنان ، ١٩٨٥ م .
٨٢. القراءة النسقية سلطة البنية ووهم المحايثة ، أحمد يوسف ، ط ١ ، منشورات الإختلاف ، الجزائر ، ٢٠٠٧ م .
٨٣. قناع المتنبي في الشعر العربي الحديث ، د . عبد الله أبو هيف ، ط ١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت - لبنان ، ٢٠٠٤ م .
٨٤. الكتابة النسائية - أسئلة الإختلاف وعلامات التحول - مقارنة تحليلية في خصوصية الخطاب الروائي النسائي العربي المعاصر ، أطروحة دكتوراه ، جامعة قاصدي مرياح ، ورقلة - الجزائر ، ٢٠١٣ م ، ص ١٦ .
٨٥. لسان العرب ، للإمام العلامة ابن منظور ، ط ١ ، دار الحديث ، القاهرة ، ٢٠١٢ م .
٨٦. لسان العرب ، للإمام العلامة ابن منظور ، طبعة مراجعة ومصححة بمعرفة نخبة من السادة الأساتذة المتخصصين ، ط ١ ، دار الحديث ، القاهرة ، ٢٠٠٣ م .
٨٧. لسانيات الخطاب وأنساق الثقافة - فلسفة المعنى بين نظام الخطاب وشروط الثقافة ، د . عبد الفتاح أحمد يوسف ، ط ١ ، منشورات الإختلاف ، الجزائر ، ٢٠١٠ م .
٨٨. لغة الشعر النسوي العربي المعاصر ، فاطمة العفيف ، ط ١ ، عالم الكتب الحديث ، ٢٠١١ م .
٨٩. المجموعة الكاملة لمؤلفات عباس محمود العقاد ، تراجم وسير ، ط ١ ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ١٩٨٠ م .
٩٠. محاضرات في علم اللسان العام ، فرديناند دي سوسير ، ترجمة : عبد القادر قنيني ، أفريقيا الشرق - المغرب ، ٢٠٠٨ م .
٩١. المرأة الشاعرة في خريطة الشعر ... حس كبير وإنتاج قليل ، مقال على شبكة الإنترنت ، رشا عرفة ، ١٨ / ١٠ / ٢٠١٠ م .
٩٢. المرأة بين سيطرة الآخر وإثبات الذات (إكتشاف الشهوة أنموذجاً) ، فضيلة الفاروق ، مقال منشور على شبكة الإنترنت .
٩٣. المرأة في الشعر الجاهلي ، د. أحمد محمد الحوفي ، دار نهضة مصر للطباعة ، القاهرة .
٩٤. المراثة الغزلية في الشعر العربي ، د. عناد غزوان إسماعيل ، ط ١ ، مطبعة الزهراء ، بغداد ، ١٩٧٤ م .
٩٥. مشروع الحداثة الشعرية في العراق في إطار النقد الثقافي ، كريم شغيدل مطرود ، أطروحة دكتوراه ، الجامعة المستنصرية - كلية الآداب ، ٢٠٠٨ م .
٩٦. المصطلحات الأدبية الحديثة ، دراسة ومعجم إنجليزي - عربي ، محمد عناني ، ط ٣ ، الشركة المصرية العالمية للنشر ، لونها ، القاهرة ، ٢٠٠٣ م .



٩٧. معاني الحروف ، الإمام أبو الحسن علي بن عيسى الرماني النحوي ت (٣٨٤ هـ) ، حققه وخرّج حديثه وعلّق عليه: الشيخ عرفان بن سليم العشا حسونة الدمشقي ، ط١ ، المكتبة العصرية ، صيدا- بيروت ، ٢٠٠٥ م .
٩٨. معجم الأدباء ، ياقوت بن عبد الله الحموي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٧٩ م .
٩٩. معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢ م ، كامل سلمان الجبوري ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ٢٠٠٣ م .
١٠٠. معجم علم السياسة والمؤسسات السياسية ، غي هرميه وآخرون ، تر: هيثم اللمع ، ط١ ، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر ، بيروت - لبنان ، ٢٠٠٥ م .
١٠١. المقامات السرد والأنساق الثقافية، عبد الفتاح كليطو، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء- المغرب ، ١٩٨٣ م
١٠٢. المنجد في اللغة والأدب والعلوم ، لويس معلوف ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت .
١٠٣. الموسوعة الموجزة ، حسان الكاتب ، دمشق ، ١٩٧١ م .
١٠٤. الموشى أو الظرف والظرفاء ، أبو الطيب الوشاء، تحقيق: كمال مصطفى، مطبعة الإعتدال، مصر ١٩٥٣ م
١٠٥. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، يوسف بن تغري بردي ، دار الكتب المصرية .
١٠٦. نزهة الجلساء في أشعار النساء ، جلال الدين السيوطي، تحقيق: صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت .
١٠٧. نساء شاعرات من الجاهلية إلى نهاية القرن العشرين ، خازن عبود ، ط١ ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ٢٠٠٠ م .
١٠٨. النسق الثقافي - قراءة ثقافية في أنساق الشعر العربي القديم ، د . يوسف عليمات ، ط١ ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، الأردن ، ٢٠٠٩ م .
١٠٩. النسوية من الراديكالية حتى الإسلامية قراءة في المنطلقات الفكرية ، أحمد عمرو ، بحث منشور على شبكة الإنترنت .
١١٠. النسوية وما بعد النسوية (معجم أدبي) ، سارة جامبل ، ترجمة: أحمد الشامي ، ط١ ، المجلس الأعلى للثقافة ، مصر ، ٢٠٠٢ م .
١١١. النظم الإسلامية ، حسن إبراهيم حسن - علي إبراهيم حسن ، نشر مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٣٩ م .
١١٢. النقد الثقافي - قراءة في الأنساق الثقافية العربية، عبد الله الغدامي، ط١، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء - المملكة المغربية، ٢٠٠٠ م .
١١٣. الوافي بالوفيات ، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ، بإعتناء: شكري فيصل ، نشر: فرانز شتايز بفيسدان ، ط١ ، ١٩٨١ م .
١١٤. الوزراء والكتاب ، الجهشيارى ، مطبعة عبد الحميد أحمد حنفي ، مصر ، ١٩٣٨ م .
١١٥. الوسيط في تأريخ العرب قبل الإسلام ، هاشم يحيى الملاح ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ٢٠٠٨ م .

((Sources and references))



1. Trends of Arabic poetry in the second century AH, d. Mohamed Mustafa Haddara, 1, Dar al-Ulum Arab Printing and Publishing, Beirut, 1988.
2. Trends of poetry in the Umayyad era, d. Salah al-Din al-Hadi, 1, Civil Press, Cairo, 1986.
3. Trends of poetry in the Umayyad era, d. Salah al-Din al-Hadi, 1, Civil Press, Egypt, 1986.
4. The Influence of Heritage in Modern Iraqi Poetry, Ali Haddad, House of Public Cultural Affairs, Baghdad, 1986
5. Cultural Influence in the Poetic discourse between Umayyad and Abbasid, PhD thesis, Kifaya Abdul-Hamid Nasser, University of Basrah, 2010.
6. Abi Nawas News, Ibn Masur al-Masri, Al-Accadat Printing Press, Cairo, 1924.
7. Arab literature in the first Abbasid period, d. Mohamed Abdel Moneim Khafagy, Printing House Mohammedia, published Cairo Library.
8. Arab literature in the Abbasid period, d. Nazem Rasheed, 1, Dar al-Kitab for Printing and Publishing, Mosul, Iraq, 1989.
9. Methods of industry in the poetry of wine and the camel between Ahashi and the Jahaleen, Muhammad Muhammad Hussein, published the knowledge facility, Alexandria, 1960.
10. Islam from the point of view of the science of Anas, Clifford Gertz, translated by: Abi Bakr Ahmed Baqader, I 1, Arab National House, Beirut - Lebanon, 1993.
11. Poems of the children of the caliphs and their news, Muhammad ibn Yahya al-Suli, published by: Heath. Den, Dar al-Masirah, Beirut, 1982.
12. Problematic Term in the Women's Theater, Nader Al-Qana, Al Bayan Magazine, No. 401, Literary Association, Kuwait, December 2003.
13. The Origins of Arab Autocracy, Zuhair Farid Mubarak, I, Arab Publishing Corporation, Beirut, Lebanon, 2010.
14. Women's flags, Omar Reza Kahala, Damascus, 1359 AH.
15. Songs, Abu Al-Faraj Al-Asfahani, annotated and written by Huamesh: Abdul Ali Muhanna - Samir Jaber, I 2, Dar al-Kuttab al-Ulmiyya, Beirut.
16. Amali, Ismail bin Qasim al-Qali, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut.
17. The Femininity of Science, Linda Jane Shepherd, Translation: Yemena Tarif Al-Khouli, National Council for Culture, Arts and Letters, Kuwait, World of Knowledge Series, 2004.
18. Cultural patterns in the letters of Al-Jahiz (255), PhD thesis, Muthanna Hassan Aboud Al-Khafaji, Faculty of Education for Human Sciences - University of Babylon.
19. The Cultural Patterns in the Book of Songs, Master Thesis, Raed Al-Hakim Governor, College of Education for Human Sciences - Babel University, 2013.
20. The Beginning and the End, Abu al-Fidaa Isma'il ibn Katheer al-Dimashqi, investigation: Ali Shiri, I, House of Revival of Arab Heritage, Beirut - Lebanon, 1988.
21. History of Arabic Literature, Carlona Lino, Publishing House of Knowledge, Egypt, 1954.
22. History of Arabic Literature (Umayyad Period), d. Qusay al-Husayn, 1, Dar Al-Hilal Publications, Beirut, 2002.



23. History of Arabic literature (first Abbasid period), d. Shawqi Daif, I 18, Dar Al Ma'arif, Cairo, 2008
24. History of the Nations and Kings, Abu Jaafar Muhammad bin Jarir al-Tabari, Inquiry: Selected Scholars, Al-Amali Foundation, Beirut.
25. History of the Caliphs, al-Suyuti, investigation: Muhammad Muhi al-Din Abdul Hamid, 4, Faggala Press, Cairo, 1968
26. The feminization of the poem and the different reader, Abdullah Al-Ghazzami, II, Arab Cultural Center, 2005.
27. The Interpretation of Cultures, Clifford Gertz, Translated by Mohammed Badawi, I, The Arab Organization for Translation, Beirut, Lebanon, 2009
28. Translations of Women's Flags, by Sheikh Mohammed Hussein Al-Almi Al-Haeri, I, published by Al-Amali Publications, Beirut, Lebanon, 1987.
29. Dominance and submission .. Relationship of women to men in Iraqi society, d. Ismail Jamil Rashid, Al-Mada newspaper, p. 2743, Thursday 7 March 2013.
30. The development of wines in Arabic poetry, Jamil Said, published by the Egyptian Renaissance Library, Cairo, 1945.
31. The development and renewal of Umayyad poetry, d. Shawky Daif, I5, Dar Al Ma'aref, Egypt.
32. Mask Technique, Khaldoun Al Shamaa, Classes, Egyptian General Authority, Cairo, Summer 1997.
33. Representations of the Other - Black Image in the Middle Arab Imaginary, Nader Kazem, I, Arab Institution for Studies and Publishing, Beirut - Lebanon, 2004.
34. The Islamic trend in the poetry of the first Abbasid era, d. Mujahid Mustafa Bahgat, 1, the Arab Prints Institution for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, 1982.
35. Male Culture and Women, Ahmed Mahmoud Al-Qasim, Urban Dialogue, article published on the Internet, 20/3/2009.
36. Culture of Illusion: Approaches on Women, Body and Language, Abdullah Al-Ghazzami, Arab Cultural Center, Casablanca, 1998.
37. Culture and Imperialism, Edward Said, Translated by: Kamal Abu Deeb, 2, Dar Al Adab, Beirut, 1998.
38. Three Letters, Abu Osman Amr Ibn Bahr Al-Jahz, published by: Joshua Finkel, Salafiya Printing Press, Cairo, 1344 AH.
39. The Other Sex, Simon de Beauvard, Translated by: Mohamed Ali Sharafeddin, Modern Library of Printing and Publishing, Beirut, 1979.
40. Al-Jawari and poetry in the first Abbasid period, d. Seham Abdul Wahab Freij, Al-Rabian Publishing and Distribution Company, Kuwait, 1981.
41. Ruling in the Thought of Imam Ali (U) Study in the Light of Cultural Patterns, Master Thesis, Abdul Amir Dali M. Al-Zaidi, Faculty of Education, Al-Muthanna University
42. Hadith on Wednesday, Taha Hussein, Dar al-Ma'aref, Egypt, 1958.
43. Religious discourse in the Abbasid poetry to the end of the fourth century AH, d. Mahmoud Selim Mohamed Hyagna, I, The World of Modern Books for Publishing and Distribution, Irbid, Jordan, 2009.
44. Caliphate and the State in the Abbasid Period, d. Mohamed Helmy Mohamed Ahmed, Youth Library, 1972.





45. Al-Durr Al-Manthoor in the Layers of the Ruins of Khidoor, Zeinab Fawaz, Egypt, 1312 AH.
46. Studies in the history of Arabic literature in the brightest era, d. Abdul Rahman Othman and Dr. Mohamed Abdel Moneim Khafagy, Civil Press, Egypt, 1973.
47. Directory of literary critic, d. Meghan al-Ruwaili and Dr. Saad Al-Bazai, I3, The Arab Cultural Center for Publishing, 2002
48. Religion and Politics from a Philosophical Perspective, Mohammed Al-Mesbahi, King Abdulaziz Foundation, Casablanca, 2011.
49. The Diwan of the Sababa, Ahmed Ben Hijla of Morocco, (printed with the book decorating the markets in the news of the lovers), 1, Dar Hamad and Mahio, Beirut, 1972.
50. Diwan Alia Bint Al-Mahdi, collected and verified by: Dr. Saadi Dnawi, I, Dar Sader for Printing and Publishing, Beirut - Lebanon, 1997.
51. Man in Women's Poetry - An Analytical Study of Old Feminine Poetry and the Representations of Male Attendance in it, Dr. Omar bin Abdul Aziz Al-Saif, 1, Arab Publishing House Foundation, Beirut, Lebanon, 2008.
52. The Symbol and the Mask in Modern Arabic Poetry (Sayab, Nasek and Al-Bayati), Muhammad Ali Kennedy, I, New United Book House, Beirut, Lebanon, 2003.
53. Zohr Al-Adab and Al-Kalab, Abu Ishaq Ibrahim bin Ali Al-Husri Al-Kairouani, Dar al-Ahia Arabic Books, Cairo, 1953.
54. Detachment Prison - The Philosophical Basis of Post-Structural Criticism, Mohammed Salem Saadallah, I, The Modern Book World, Irbid, Jordan, 2013.
55. The Old Arabic Narrative - Cultural Patterns and Problems of Interpretation, Diao Al-Kaabi, I, The Arab Foundation for Studies and Publications, Beirut, Lebanon, 2005.
56. Feminine narratives: patriarchal culture, female identity, body, d. Abdullah Ibrahim, I, Arab Foundation for Studies and Publications, Beirut, 2011.
57. The Order of the Prophets of the Nobles, Mohammed bin Ahmed Al-Dahabi, Inquiry: Shuaib Arnaout, Al-Resala Foundation, Beirut, 1982
58. Poet of yarn: Omar Ibn Abi Rabia, Abbas Mahmoud Akkad, Dar Maarif, Egypt and 1965 m.
59. Contemporary Arab poet, d. Aisha Abdel Rahman (Beach Girl), Dar Al Ma'arafa, Cairo, 1965 AD.
60. Nuggets of gold in the news of gold, Abdul Hai bin Al-Hambali, Dar al-Fikr, Beirut, 1979
61. Arab Feminist Poetry - A Study in the Formation of the Phenomenon and its Influences from Jaahiliyya to the End of the First Abbasid Period, PhD Thesis, Ali Ahmad AbdulRida Al-Tai, University of Babylon - Faculty of Education for Human Sciences - Arabic Language Department,
62. Women's poetry in Iraq, its implications and artistic characteristics from the Second World War until the revolution of July 1958, Master Thesis, Ali Mohamed Hussein Al-Khalidi, Mustansiriya University, Faculty of Arts, November 1988.
63. Poetry in Baghdad until the end of the third century AH - A study in literary life in the Abbasid era, Ahmed Abdul Sattar Al-Jawari, Dar Al-Kashaf Press, Beirut, 1956.



64. Poetry and poets in the Abbasid period, d. Mustafa Shaka, Dar al-Ilm for millions, Beirut.
65. Poetry and poets in the Abbasid period, d. Mustafa Shaka, Dar al-Ilm for millions, Beirut.
66. Islam, Ahmed Amin, I 10, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut - Lebanon, 1936 AD.
67. Duha al-Islam, Ahmad Amin, I 10, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut - Lebanon, 1936.
68. Laylat al-Sha'raa, Ibn al-Mu'taz, investigation: Abdul Sattar Ahmad Faraj, Dar al-Ma'aref, Egypt.
69. Phenomenon of earning and its effect on Arabic poetry and criticism, d. Darwish El-Gendy, Nahdet Misr Press, Cairo, 1970.
70. The first Abbasids (97-170 e), d. Farouk Omar, 2, Dar al-Fikr, Beirut, 1973.
71. Abdullah Al-Ghazzami and Monetary and Cultural Practice, Hussein Al-Samahiji et al., Arab Authors, I, Arab Foundation for Studies, Publishing and Distribution, Beirut, 2003.
72. The Mayor in the Poetry Industry and Criticism, Abu Ali Al-Hassan bin Raziq Al-Kairouani, published by Al-Khanji Library, Cairo, 1970.
73. The Spinning of the Virgin in the Umayyad Period in Light of Cultural Criticism, Master Thesis, Ihsan Nasser Hussein, Faculty of Education, Wasit University, 2012.
74. Spinning at the Arabs, d. Ihsan Abu Rehab, Egypt Press, Committee of the Arab statement, 1947.
75. Spinning since its inception until the Abbasid State (the art of lyrical literature), a committee of writers of Arab countries, I 2, Dar Al Ma'arif, Egypt, 1964.
76. The Fitna of Power, Awatif Al-Arabi Shenkarou, New Book House, Beirut, 2000.
77. Honorary in the Royal Arts, Ibn al-Taqtaqa, Dar Sader, Beirut, 1973.
78. The Art of Love, Arik Fromm, Translated by: Mujahid Abdel Moneim, I, Dar Al-Awda, Beirut, 1972.
79. The Deaths and the Tail, Muhammad Bin Shaker Al-Ketbi, Investigation: Ihsan Abbas, Dar Sader, Beirut.
80. In the Coalition and the Differences, the prevailing and marginalized dualism in the old Islamic thought, Najia al-Werimi Abu Ajila, Arab Foundation for Intellectual Modernization, Dar Al-Mada, Beirut, 2004.
81. In the knowledge of the text, Yemena Eid, I 3, publications of the House of New Horizons, Lebanon, 1985.
82. Theoretical Reading Structure Power and the Concept of Mahaytha, Ahmed Youssef, I, Diffusion Publications, Algeria, 2007
83. Mutanabi mask in modern Arabic poetry, d. Abdullah Abu Heif, 1, Arab Institute for Studies and Publications, Beirut, Lebanon, 2004.
84. Women's Writing - Questions of Difference and Transformation Marks - An Analytical Approach in the Specificity of the Contemporary Arab Feminist Discourse, PhD Thesis, University of Qasdi Mrabah, Ouargla, Algeria, 2013, p16
85. Lashan Al-Arab, for Imam Al-Imam Ibn Ibbzur, 1, Dar Al-Hadith, Cairo, 2012.
86. The Arabic Language, by Imam El-Amama Ibn Manzour, a revision and corrected edition by a group of specialized professors, 1, Dar Al-Hadith, Cairo, 2003.





87. Linguistic linguistics and culture patterns - the philosophy of meaning between the speech system and the conditions of culture, d. Abdel Fattah Ahmed Youssef, I, Diffusion Publications, Algeria, 2010.

88. The Language of Contemporary Arab Feminist Poetry, Fatima Al-Afif, I 1, The World of Modern Books, 2011.

89. The Complete Collection of Abbas Mahmoud Al-Akkad's Works, Tarjum and Sir, 1, Lebanese Book House, Beirut, 1980

90. Lectures in general linguistics, Ferdinand de Susser, translated by: Abdelkader Kignini, Africa East - Morocco, 2008.

91. The Poet Woman in the Poetry Map ... A Great Sense and Little Production, an article on the Internet, Rasha Arafa, 18/10/2010.

92. Woman between the control of the other and self-affirmation (the discovery of lust as a model), Virtue Al-Farouk, an article published on the Internet.

93. Women in pre-Islamic poetry, d. Ahmed Mohamed El-Houfi, Dar Nahdet Misr for Printing, Cairo.

94. Al-Muthath Al-Ghazaliyya in Arabic Poetry, Dr. Anad Ghazwan Ismail, I, Al-Zahraa Press, Baghdad, 1974.

95. The Project of Modernity Poetry in Iraq in the framework of Cultural Criticism, Karim Shagaidl Matroud, PhD thesis, Mustansiriya University, Faculty of Arts, 2008.z

96. Modern Literary Terms, An English-Arabic Study and Dictionary, Mohamed Anani, I3, Egyptian International Publishing Company, Longman, Cairo, 2003.

97. The meanings of the letters, Imam Abu Hassan Ali bin Issa Al-Ramani grammar (384 e), achieved and went out and commented on it: Sheikh Irfan bin Sulayem Asha Hassouna Damascus, 1, Modern Library, Sidon - Beirut,

98. Literary Dictionary, Yaqoot bin Abdullah Al-Hamwi, House of Revival of Arab Heritage, Beirut, 1979.

99. Dictionary of Poets from the Pre-Islamic Period until 2002, Kamel Salman Al-Jubouri, 1, Dar Al-Kuttab Al-Alami, Beirut, Lebanon, 2003.

100. Lexicon of Political Science and Political Institutions, Guy Horme et al., Ed. Haitham Al-Lama, I, The Glory of the University Institution for Studies and Publishing, Beirut, Lebanon, 2005.

101. Al-Maqamat Narratives and Cultural Structures, Abdel-Fattah Kletou, Dar Toubkal Publishing, Casablanca, Morocco, 1983

102. Al-Munajjid in Language, Literature and Sciences, Louis Maalouf, Catholic Press, Beirut.

103. The Brief Encyclopedia, Hassan al-Kateb, Damascus, 1971.

104. Al-Moushi, Al-Zarif and Al-Zarafa, Abu Al-Tayeb Al-Washa, Investigation: Kamal Mustafa, Accreditation Press, Egypt, 1953

105. The glorious stars in the kings of Egypt and Cairo, Yusuf bin Tgri Bardi, the Egyptian Book House.

106. A Walk in the Poetry of Women, Jalal al-Din al-Suyuti, Inquiry: Salah al-Din al-Munajjid, New Book House, Beirut.

107. Women Poets from the Jahiliyya to the End of the Twentieth Century, Khazen Abboud, 1, Publications of the New Horizons House, Beirut, 2000.



108. Cultural Context - Cultural Reading in Ancient Arabic Poetry Formations, Dr. Yusuf Alimat, I, The World of Modern Books for Publishing and Distribution, Jordan, 2009.

109. Feminism from the radical to the Islamic reading in the intellectual premises, Ahmed Amr, published research on the Internet.

110. Feminism and Post-Feminism (Literary Dictionary), Sarah Gamble, Translated by: Ahmad Al-Shami, I, Supreme Council of Culture, Egypt, 2002.

111. Islamic Systems, Hassan Ibrahim Hassan - Ali Ibrahim Hassan, published the library of the Egyptian Renaissance, 1939.

112. Cultural Criticism - Reading in Arab Cultural Patterns, Abdullah Al-Ghazzami, I, The Arab Cultural Center, Casablanca, Kingdom of Morocco, 2000.

113. Al-Wafi Al-Walfiyat, Salah al-Din Khalil bin Aibek Safadi, with the sponsorship of: Shukri Faisal, published by Franz Steez in Feisbaden, I, 1981

. 114. Ministers and Writers, Al-Jahishari, Abdul Hamid Ahmed Hanafi Press, Egypt, 1938.

115. Waseet in the history of the Arabs before Islam, Hashim Yahya Al-Mallah, I 1, Dar al-Kuttab al-Ulami, Beirut-Lebanon, 2008.

